

**أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية
للمعلومات المحاسبية: الدور المعدل لخصائص شريك المراجعة-
دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية**

إعداد

د / إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

مدرس المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة- جامعة مدينة السادات

Ismael.badr@com.usc.edu.eg

قسم المحاسبة والمراجعة ... كلية التجارة ... جامعة مدينة السادات

٢٠٢٥ م - ١٤٤٧ هـ

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة اختبار أثر الإفصاح عن المخاطر المالية للتغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، مع بيان الأثر المعدل لخصائص شريك المراجعة (حجم شريك المراجعة، والتخصص الصناعي لشريك المراجعة) على هذه العلاقة بالشركات المدرجة بالبورصة المصرية، حيث تم إجراء دراسة تطبيقية على عينة مكونة من (٦٠) شركة غير مالية خلال فترة ثلاث سنوات (٢٠٢٢ - ٢٠٢٤م)، وبالتالي بلغت عدد المشاهدات (١٨٠) مشاهدة موزعة على (١٣) قطاع. وقد اعتمد الباحث في اختباره لفرضي البحث على الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات محل الدراسة التطبيقية، ومن أهمها؛ تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) باستخدام المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) لتقدير نماذج الانحدار بين متغيرات البحث واختبار صحة الفروض، وذلك من خلال حزم البرامج الإحصائية (Stata/IC 15).

وخلصت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في الشركات غير المالية المسجلة بالبورصة المصرية، ويعني ذلك أن مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، يعزز من العلاقة بين المعلومات المحاسبية المنشورة بالقوائم والتقارير المالية والقيمة السوقية، بالإضافة إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية لخصائص شريك المراجعة (حجم شريك المراجعة، والتخصص الصناعي لشريك المراجعة) كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، كما أن هناك اتساق في نتائج اختبار فروض الدراسة بين التحليل الأساسي واختبار المتانة، وذلك في حالة تغيير أحد افتراضات النماذج بقياس المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية باستخدام نموذج عائد السهم بدلاً من نموذج سعر السهم بشأن؛ وجود أثر إيجابي ومعنوي بين مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، وعدم وجود دور معدل لخصائص شريك المراجعة على هذه العلاقة.

الكلمات المفتاحية: خصائص شريك المراجعة، حجم شريك المراجعة، التخصص الصناعي لشريك المراجعة، الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية.

Abstract:

This study aimed to examine the effect of disclosure of climate change financial risks on the value relevance of accounting information and investigates the moderating role of audit partner characteristics (audit partner size and audit partner industry specialization) on this relationship among companies listed on the Egyptian Stock Exchange. An empirical study was conducted on a sample of (60) non-financial firms over a three-year period (2022–2024), yielding (180) observations across (13) sectors. The study's two hypotheses were tested using statistical methods appropriate to the empirical data, including multiple linear regression using ordinary least squares (OLS) to estimate regression models and test hypotheses. The analyses were conducted with Stata/IC version 15.

The study concluded that there is a statistically significant effect of climate change risk disclosure on the value relevance of accounting information in non-financial firms listed on the Egyptian Stock Exchange. This indicates that higher levels of climate risk disclosure enhance the relationship between the accounting information disclosed in the financial statements and reports and firms' market value. However, there is no statistically significant moderating effect of audit partner characteristics (audit partner size and audit partner industry specialization) on the relationship between climate change risk disclosure and the value relevance of accounting information. Furthermore, there is consistency in the results of the study's hypothesis testing between the fundamental analysis and the robustness test, in the case of changing one of the model assumptions by measuring the value relevance of accounting information using the stock return model instead of the stock price model. The results consistently show a statistically significant effect of climate change risk disclosure on the value relevance of accounting information, with no moderating role for audit partner characteristics on this relationship.

Keywords: Audit Partner Characteristics, Audit Partner Size, Audit Partner Industry Specialization, Climate Change Risk Disclosure, Value Relevance of Accounting Information.

القسم الأول: الإطار العام للدراسة

أولاً: مقدمة ومشكلة الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للتقارير المالية في توفير معلومات مفيدة ودعم مستخدمي التقارير المالية، خاصة المستثمرين والدائنين، لمساعدتهم في عملية اتخاذ القرارات الرشيدة، وحتى تتصف هذه القرارات بالرشد، يجب أن تكون هذه المعلومات ذات جودة، وذلك من خلال استيفائها للخصائص النوعية بأن تكون ملائمة ولها قيمة تنبؤية Predictive Value، وقيمة تأكيدية Confirmatory Value، مع تقديم تمثيلاً صادقاً Faithful Representation يعكس طبيعة الظواهر الاقتصادية والوضع المالي للشركة، إلا أنه مع التغير السريع في بيئة الأعمال والتطورات الاقتصادية والتكنولوجية بشكل عام، وتزايد رغبة الأطراف ذات العلاقة في الكشف عن معلومات حول المخاطر والفرص المتعلقة بالمنشأة والتي تؤثر على الأداء الاقتصادي للشركة بشكل خاص، وفي هذا المجال فقد أشارت عدة دراسات إلى أن النموذج التقليدي للتقارير المالية التي تقدمها المنشأة أصبح غير كافٍ لتلبية احتياجات أصحاب المصالح ومستخدميها من المعلومات المالية وغير المالية بالإضافة إلى إهمالها العديد من الجوانب التي لها تأثير على قيمة الشركة وأدائها المستقبلي (سالم وآخرون، ٢٠٢٢؛ شرف، ٢٠٢٢؛ قلدس وآخرون، ٢٠٢٤; Abdollahi et al., 2020).

وعلى الرغم من أهمية المعلومات المالية الموثوقة سواء كانت أطراف داخلية أو خارجية التي يستند إليها أصحاب المصالح عند إجراء التحليلات الفنية، لم يعد الأمر مقتصرًا على توافر المعلومات المالية بشكل كبير، بل أصبحت هناك حاجة ملحة ومتزايدة إلى توافر قدر كبير من المعلومات المتعلقة باستراتيجيات وخطط الشركات ومدي قدرتها على مواجهة المخاطر المتوقعة والتهديدات المحيطة بها (زلط والزيني، ٢٠٢٣).

ويمثل الهدف الرئيسي للمحاسبة في توفير معلومات محاسبية تتسم بالجودة العالية، وتتوافر بها الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية كأساس يتم الاعتماد عليه من قبل الأطراف أصحاب المصلحة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة (Hameed et al., 2022)؛ وتعد خاصية الملاءمة من الخصائص الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية التي تساعد في ترشيد القرارات الاقتصادية لأصحاب المصالح من خلال مساعدتهم على تقييم الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية وتصحيح التقييمات السابقة، والتي تتحقق في حالة أن يكون لهذه المعلومات قيمة تأكيدية وقيمة تنبؤية (حسن، ٢٠٢٣).

يُنظر إلى تغير المناخ على نطاق واسع باعتباره مصدرًا رئيسيًا للمخاطر المادية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى المجتمع العالمي، ويؤثر على بيئة الأعمال بشكل مباشر أو غير مباشر (Aldoseri & Albaz, 2023). حيث يشكل تغير المناخ مصدر قلق على الشركات المحلية والدولية وعلى الاقتصاد العالمي ككل، وعلاوة على ذلك، يبدو أن المستثمرين مهتمون بالوصول إلى معلومات محددة وواضحة للشركة فيما يتعلق بالمخاطر المالية المنسوبة إلى تغير المناخ (Liu et al., 2024; Amel-Zadeh, 2021; Krueger et al., 2020). كما تعد التغيرات المناخية أحد التحديات الرئيسية في الوقت

الراهن؛ فالشركة التي تتمتع بمؤشرات مرتفعة للمسؤولية الاجتماعية من المحتمل أن تحقق عوائد أفضل في أوقات الأزمات بما في ذلك الأزمات الناتجة عن التغيرات المناخية، وبالتالي يصبح لديها قدرة على جذب شريحة كبيرة من المتعاملين في سوق رأس المال، ويمكن للشركة المعرضة للمخاطر الناتجة عن الأزمات الشديدة للتغيرات المناخية أن تستخدم المسؤولية الاجتماعية في تحسين أدائها تجاه المناخ، وذلك بهدف الحد من مخاطر التغيرات المناخية المتوقعة، ويساعد الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بمخاطر التغير المناخي في جعل المخاطر المحتملة أكثر وضوحاً، بالإضافة إلى تقليل درجة عدم تماثل المعلومات بشكل فعال وبالتالي زيادة فرص إدارة الشركات بالاهتمام بالحلول الممكنة وإعطاء إنذار مبكر فيما يتعلق بتلك المخاطر (فرج، ٢٠٢٣).

كما أثارت التداعيات الاقتصادية الهائلة للتغيرات المناخية مؤخراً قلق العديد من الهيئات الدولية والحكومات ومؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS Foundation) والمجتمع التجاري العالمي، من بينها؛ الارتفاع الحالي في متوسط درجات الحرارة العالمية، وارتفاع مستوى سطح البحر، وظهور أحداث مناخية شديدة غير منتظمة، كما لا تقتصر المخاطر المالية المتعلقة بالتغير المناخي على المخاطر المادية فحسب، بل تشمل أيضاً المخاطر الانتقالية التي تعكس بعض الخسائر المالية الناتجة عن إعادة تقييم الأصول بسبب التغير غير المتوقع في السياسات واللوائح، وهذا يعني أن المخاطر المتعلقة بالمناخ قد تؤدي إلى أضرار مباشرة على أصول الشركات، وتغيرات في القوانين، بل وحتى تغيرات في الأعراف الاجتماعية التي تؤثر على صورة الشركات وسمعتها (Khalfaoui et al., 2022; Monasterolo & De Angelis, 2020).

وتشير بعض الأدبيات المحاسبية (Aldoseri & Albaz (2023) ; Hassan (2023) إلى الإفصاح عن التغيرات المناخية بأنه ممارسة تقديم معلومات مفصلة وشفافة في التقارير المالية للشركات والبيانات والوثائق الرسمية حول التأثيرات المالية الحالية والفعالية والمحتملة للتغيرات المناخية على أداء الشركة، كما يعد هذا الإفصاح ضرورياً لجميع فئات أصحاب المصلحة، بما في ذلك الجهات التنظيمية والمستثمرين والجمهور، لبناء رؤية واضحة وشاملة وفهم كيفية تعامل الشركات مع الفرص والمخاطر المتعلقة بالتغيرات المناخية وإدارتها.

وأكدت بعض الدراسات (Liu et al. (2024) ; Ilhan et al. (2023) ; Amel- (2015) ; Zadeh 2021; Eccles & Krzus (2017) على أن الشركات تقدم معلومات ضئيلة عن الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية وغالباً ما تستخدم لغة نمطية في الإفصاح عنها، وبالتالي تعتبر المعلومات المفصّل عنها فيما يتعلق بالتغيرات المناخية غير دقيقة وغير كافية، وأحد التفسيرات المحتملة لمستويات الإفصاح المنخفضة (أو المنخفضة الجودة) التي قدمتها الشركات هو أن العديد منها لا ترى نفسها معرضة لمخاطر مالية بسبب التغيرات المناخية، بالإضافة إلى صعوبة التنبؤ بتأثيرات تغير المناخ وقياسها، ومع ذلك، فإن المستثمرون مهتمون بالفعل بالمعلومات المتعلقة بالمخاطر المالية المنسوبة

إلى تغير المناخ، على الرغم من مدى وجودة مثل هذه الإفصاحات، حيث لا يزال من غير المؤكد ما إذا كانت الشركات تتواصل وتنقل هذه المعلومات بشكل فعال وفقاً لمتطلبات الإفصاح عن المخاطر الخاصة بهيئات الأوراق المالية والبورصات.

وأشارت بعض الدراسات (Mirza et al. (2018) ; Omran & Taha (2019)؛ Ding (2019)؛ السيد (٢٠٢١) على الفجوة التي يخلقها انخفاض الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، بسبب عدم قدرة التقارير المالية السنوية على توفير ما يحتاجه أصحاب المصالح من المعلومات عن الفرص والمخاطر المتاحة للشركة وخطط واستراتيجيات الإدارة للتعامل معها لتمكينهم على فهم الأداء المالي الحالي والتنبؤ بأداء الشركة المستقبلي في ظل البيئة الاقتصادية ذات الطبيعة الديناميكية والتي تنسم بالتعقيد وعدم التأكد، وعدم قدرة التقارير الإلزامية على توفير المعلومات المطلوبة في التوقيت المناسب، ومن ثم انخفاض القدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية بالتقارير المالية.

ويتوقع من الشركات زيادة مستوى الإفصاح الذي يوضح تأثير مخاطر التغيرات المناخية على الأداء المالي ووضع الشركة وفقاً للإفصاح المالي للمناخ، خاصة بعد تأكيدات استراتيجية التمويل الأخضر عام (٢٠٢٢) في المملكة المتحدة على تفويضها للمستثمرين للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، والبيان الإرشادي (IFRS:S2) والمتعلق بالإفصاح عن التغيرات المناخية، بالإضافة إلى القرار رقم (١٠٧) و (١٠٨) لسنة (٢٠٢١) الصادر عن الهيئة العامة للرقابة المالية بشأن ضوابط إفصاح الشركات في مجال الأنشطة المالية غير المصرفية عن الممارسات البيئية والمجتمعية والحوكمة فيما يتعلق بالاستدامة والآثار المالية للتغيرات المناخية، وذلك بهدف التنمية المستدامة والاستراتيجية البناء لتغير المناخ في مصر (٢٠٥٠) (سلامة، ٢٠٢٤).

وقد يرجع انخفاض قدرة المعلومات المحاسبية على تقييم الشركة إلى عدم صدق المعلومات المحاسبية التي تعبر عن الوضع المالي للشركة، ومن هنا يظهر الدور الفعال للمراجعة في إضفاء الثقة والمصداقية على المعلومات المحاسبية، وبالتالي زيادة منفعة تلك المعلومات في مساعدة أصحاب المصالح في اتخاذ القرارات الاقتصادية من خلال تحسين قدرتها التقييمية (مشابط، ٢٠٢٣).

كما جادل البعض حول أهمية الإفصاح عن شريك المراجعة وما يتسم به من خصائص في تحسين جودة المراجعة، حيث أوضحت بعض الدراسات (Lee & Levine (2016)؛ Dao et al. (2019)؛ السمسار (٢٠١٧) أن الإفصاح عن اسم شريك المراجعة قد تؤدي إلى تحسين جودة عملية المراجعة، عن طريق زيادة مستوى المساءلة لشريك المراجعة التي تقع عليه من مستخدمي التقارير المالية، مما يدفع شريك المراجعة إلى بذل مزيد من العناية المهنية الواجبة في أداء مهام عملية المراجعة، بالإضافة إلى أن الإفصاح عن شريك المراجعة قد يؤدي إلى زيادة مستوى الشفافية حول من المسؤول عن أداء مهام عملية المراجعة، والتي توفر معلومات مفيدة لأصحاب المصالح، والذي بدوره يوفر حافزاً إضافياً لشركات المراجعة لتحسين نوعية وجودة الشركاء الذين سيتم مشاركتهم والإفصاح عنهم.

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

كما قدمت المادة (٣٠٢) من قانون Sarbanes-Oxley تأكيداً على أهمية الإفصاح عن شريك المراجعة، حيث إنه يساعد على تركيز شركاء المراجعة على مسؤولياتهم بشكل أفضل.

بينما كشفت بعض الدراسات (Blay et al. (2014) ; Burke & Hoitash (2019) عن وجود صعوبة في تحديد وتحليل أثر الإفصاح عن شريك المراجعة بشكل مباشر على تعظيم درجة المسؤولية والمساءلة لدى الشريك أو على تحسين جودة عملية المراجعة ذاتها، حيث إن الإفصاح عن شريك المراجعة قد يؤدي إلى زيادة جودة المراجعة ظاهرياً، ولكن يظل تأثيره على جودة المراجعة في الواقع غير واضح، وأن الإفصاح عن شريك المراجعة سيزيد من المساءلة مما يدفع شريك المراجعة للقيام بمزيد من الجهود، ولكن ذلك لا يعتبر دليلاً صريحاً عن زيادة فعالية عملية المراجعة.

كما أظهرت دراسة تحليلية للسوق المصري أن المعلومات المحاسبية أقل قيمة فيما يتعلق بتقييم الأسهم، مقارنة بمصادر أخرى مثل توقعات الأرباح أو تحليلات السوق، وتشير الدراسة إلى حاجة سوق الأوراق المالية المصري لمصادر معلومات تكميلية لتحسين المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية المنشورة بالقوائم والتقارير المالية (Ragab & Omran, 2006). وأكدت دراسة (Ahmed & Ali (2015 على أن ضعف جودة المعلومات المحاسبية للشركات في مصر يعود جزئياً إلى ممارسات إدارة الأرباح، وضعف الالتزام بالمعايير المحاسبية، مما تؤدي إلى تقليل دقة المعلومات المحاسبية وتؤثر سلباً على المستثمرين في السوق المصري، حيث يعوق الكفاءة والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية. وقد أشار تقرير البنك الدولي إلى أن سوق الأوراق المالية في مصر يعاني من نقص الشفافية والرقابة الفعالة، مما يقلل من جودة وكفاءة التقييم المالي للشركات، وأن الشركات تميل إلى الإفصاح بشكل منخفض عن المعلومات ذات الحساسية العالية التي يحتاجها المستثمرون لاتخاذ قرارات مستنيرة (البنك الدولي، ٢٠٢٢).

وتتلخص مشكلة الدراسة في أن الشركات المقيدة بالبورصة المصرية تعاني من ضعف وقصور في ملاءمة قيمة المعلومات المحاسبية؛ وذلك بسبب نقص مبدأ الشفافية في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية المنشورة، مما ينعكس بصورة عكسية على درجة ملاءمة قيمة وموثوقية المعلومات المحاسبية، كما أن هناك تركيز من إدارة تلك الشركات على الحد من مخاطر التغيرات المناخية وزيادة مستوى الإفصاح عن المخاطر الناتجة عنها، ومما لا شك فيه أن للإفصاح عن معلومات مخاطر التغيرات المناخية دور فعال في رفع مستوى الشفافية في التقارير المالية، وذلك نظراً لأن الإفصاح عن معلومات التغيرات المناخية يساعد في جعل المخاطر المحتملة أكثر وضوحاً، مما يزيد من مستوى الشفافية المالية ويقلل من عدم تماثل المعلومات بشكل فعال، وإعطاء إنذار مبكر فيما يتعلق بالآثار السلبية لتلك المخاطر.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال تساولين كالتالي:

- ١- ما هو أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟
- ٢- هل يؤثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في ضوء الدور المعدل لخصائص شريك المراجعة (حجم شريك المراجعة، والتخصص الصناعي لشريك المراجعة) بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟

ثانيًا: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في محاولة إيجاد دليل تطبيقي في بيئة الأعمال والممارسة المهنية المصرية حول أثر مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، بالإضافة إلى بيان الأثر المعدل لخصائص شريك المراجعة على تلك العلاقة، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال هدفين فرعيين كالتالي:

- ١- قياس أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- ٢- اختبار أثر خصائص شريك المراجعة (حجم شريك المراجعة، والتخصص الصناعي لشريك المراجعة) على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

ثالثًا: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في:

الأهمية الأكاديمية: تتبع الأهمية الأكاديمية من اهتمام المنظمات والمؤسسات المهنية والعلمية بالتغيرات المناخية نظرًا لاعتبارها من أهم الموضوعات التي تم تناولها بشكل متكرر خلال الآونة الأخيرة، على الرغم من ندرة البحوث والدراسات المحاسبية التي تناولت أثر مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، بالإضافة إلى بيان الأثر المعدل لخصائص شريك المراجعة على تلك العلاقة.

الأهمية العملية: تستمد الدراسة أهميتها العملية من تناولها قضية بحثية تتفق مع رؤية مصر ٢٠٣٠م للتنمية المستدامة، والتي تسعى إلى بناء هيكل اقتصادي منتج ومستقل وتنافسي منخفض الكربون، وفي سياق تبني الدولة المصرية إستراتيجية وطنية شاملة للتغيرات المناخية بحلول عام ٢٠٥٠م، حيث تناولت الدراسة قضية بحثية حيوية ومعاصرة وهي الأثر المعدل لخصائص شريك المراجعة على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، حيث تعد هذه الدراسة امتدادًا للتطورات البحثية التي تهتم بتطوير محتوى التقارير المالية السنوية من

خلال تطوير مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية من أجل تحسين مستوى الشفافية والإفصاح، وبيان الدور المرتقب لشريك المراجعة في التحقق من جودة الإفصاح المحاسبي عن مخاطر التغيرات المناخية، ومن ثم رفع مستوى المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية من أجل ترشيد قرارات المستثمرين.

رابعاً: نطاق الدراسة

- ١- قام الباحث بقياس المتغير المستقل من خلال مؤشر لمستوى الإفصاح عن الآثار المالية للتغيرات المناخية (TCFD)، دون التطرق للممارسات البيئية والمجتمعية والحوكمة المتعلقة بالاستدامة (ESG)، نظراً لاختلاف شروط الإفصاح بينهم، وذلك بالتطبيق على عينة من الشركات المصرية المقيدة بالبورصة المصرية والتي يزيد رأس مالها المصدر أو صافي حقوق ملكيتها عن خمسمائة مليون جنيه، وفقاً لقرار الهيئة العامة للرقابة المالية رقم (١٠٨) لعام ٢٠٢١م.
- ٢- اقتصرت الدراسة على استخدام (نموذج سعر السهم) (SP) في قياس المتغير التابع "المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية" في التحليل الأساسي Fundamental Analysis لاختبار نتائج فروض الدراسة، كما تم استخدام (نموذج عائد السهم) (SR) في اختبار المتانة Robustness test من أجل اختبار مدى تأثير النتائج التي توصل إليها الباحث في التحليل الأساسي بتغير افتراضات النموذج.
- ٣- اختبر الباحث أثر خصائص شريك المراجعة (حجم شريك المراجعة، والتخصص الصناعي لشريك المراجعة) دون التعرض للخصائص الأخرى كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- ٤- تقتصر الدراسة على سلسلة زمنية قدرها ثلاث سنوات من عام ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٤م، مع استبعاد كافة الشركات التي تنتمي إلى القطاعات الخدمية مثل البنوك والمؤسسات المالية، حيث إن الشركات محل الدراسة أصبحت ملزمة بالإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية منذ أول يناير لعام ٢٠٢٢م، وذلك وفقاً لقرار الهيئة العامة للرقابة المالية رقم (١٠٨) لسنة ٢٠٢١م.

خامساً: منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي في مراجعة الأدبيات المحاسبية فيما يتعلق بموضوع البحث وذلك لوضع وبناء الاطار النظري لمتغيرات الدراسة، وعرض وتحليل الدراسات والبحوث السابقة وتحديد الفجوة البحثية من أجل اشتقاق وتطوير فروض الدراسة، وعلى المنهج الاستقرائي لدراسة واختبار وتحليل وتفسير أثر مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية، بالإضافة إلى بيان الأثر المعدل لخصائص شريك المراجعة على تلك العلاقة، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة من الشركات غير المالية المدرجة بالبورصة المصرية خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٢٢م

إلى عام ٢٠٢٤م، وذلك لغرض بناء وتطوير نماذج الدراسة وقياس العلاقات بين متغيرات الدراسة واختبار فروضها.

سادساً: تنظيم الدراسة

بعد عرض الإطار العام للدراسة في القسم الأول والذي تضمن مقدمة ومشكلة وأهداف وأهمية ونطاق ومنهجية وتنظيم الدراسة، كما تم تقسيم باقي أجزاء الدراسة على النحو التالي: يستعرض القسم الثاني مراجعة الأدبيات ذات الصلة وتطوير فروض الدراسة، ويتناول القسم الثالث منهجية الدراسة التطبيقية، وتم تناول تحليل ومناقشة نتائج اختبارات الفروض في القسم الرابع، ثم يعرض القسم الخامس والأخير نتائج وتوصيات الدراسة ومجالات البحث المستقبلية.

القسم الثاني: مراجعة الأدبيات ذات الصلة وتطوير فروض الدراسة

أولاً: طبيعة الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية

أصبحت التغيرات المناخية واقعاً لا يمكن إنكاره، وهو ناتج بشكل رئيسي عن الأنشطة البشرية والتجارية والتنظيمية التي أثرت على تكوين سطح الأرض ونظام الغلاف الجوي، ويعتبر التأثير غير المباشر والتراكمي للنشاط التجاري والتنظيمي على التغيرات المناخية لا ينذر بتحدٍ وجودي للكوكب فحسب، بل تطور أيضاً ليصبح خطراً واضحاً وجوهرياً يهدد الشركات والمستثمرين والنظام المالي بأكمله، ومن بين هذه الأنشطة، تبرز إزالة النباتات التي تؤدي دوراً حيوياً في الحفاظ على توازن المناخ بفضل خصائصها الكيميائية التي تتيح لها امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي وتحويله إلى أكسجين عبر عملية التمثيل الضوئي، كما أن التغيرات الناتجة عن سوء استخدام الأراضي ساهمت في تفاقم التصحر، وتدهور الأراضي، وزيادة انبعاثات الغازات الدفيئة، حرق الوقود الأحفوري، وانبعاث الملوثات الناتجة عن بعض العمليات الصناعية والزراعية، وتفرز هذه الأنشطة جزيئات صغيرة أو جسيمات عالقة في الغلاف الجوي، إلى جانب كميات كبيرة من الكربون في وقت قصير يفوق قدرة النظام البيئي على معالجتها أو تدويرها، وقد أدى ذلك إلى تراكم هذه المواد في الغلاف الجوي، مما تسبب في ارتفاع درجة حرارة سطح الأرض، ومن النتائج المباشرة لذلك، ذوبان الجليد وارتفاع مستوى سطح البحر، الجفاف الشديد، موجات الحرارة، وحرائق الغابات، وغيرها، مما يشكل تهديداً بيئياً خطيراً (Abu-Musa et al., 2024; Attenborough, 2022).

وتؤدي التغيرات المناخية إلى العديد من الأضرار والمخاطر التي تواجه الشركات وتؤثر على النظم الطبيعية والبشرية منها؛ المخاطر المادية، خطر التقاضي، السمعة، المخاطر التنظيمية، ومخاطر المنافسة، كما تتأثر الشركات على اختلاف طبيعتها بشكل مباشر أو غير مباشر بالمخاطر المتعلقة بالمناخ سواء مخاطر مادية التي تؤدي الكوارث المناخية مثل الفيضانات وشدة الحرارة وفقدان التوازن البيئي، وتعتبر مصر من أهم الدول شديدة التأثر بمخاطر التغيرات المناخية، حيث ذكرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالمناخ

Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC) بأن مصر من أهم ثلاث بؤر شديدة الخطورة في العالم مناخياً، حيث هناك توقعات إلى مزيد من ارتفاع سطح البحر، ندرة المياه، موجات شديدة الحرارة، أمطار غزيرة، احتمالية فيضانات، عواصف رملية وترابية (الهيئة العامة للرقابة المالية، ٢٠٢١؛ العوادلي وعبد الحليم، ٢٠٢٤).

كما نال مفهوم التغيرات المناخية الكثير من الاهتمام في الآونة الأخيرة سواء على المستوى الأكاديمي أو المهني، حيث تعد التغيرات المناخية أحد التحديات الرئيسية في العصر الحالي، كما يدمج المستثمرون مخاطر تغيرات المناخ التي تتعرض لها الشركات في عملية اتخاذ القرار، ويعتقد غالبية المستثمرون أن مخاطر تغيرات المناخ لها آثار مالية كبيرة على الشركات ويدعون إلى مزيد من الإفصاح عن الآثار الناتجة عنها، كما هناك قلق متزايد بشأن مخاطر تغيرات المناخ على مدى العقود الماضية؛ ومن أكثر ما يثير قلق أصحاب المصلحة هو عدم القدرة على التنبؤ بتأثير الأزمات، لذا، يمكن للمنشآت أن تستخدم المسؤولية الاجتماعية في تحسين أدائها تجاه المناخ وذلك لتقليل مخاطر التغيرات المناخية المستقبلية الحادة؛ فالمنشآت ذات المعايير المرتفعة للمسؤولية الاجتماعية من المحتمل أن تحقق عوائد أفضل في أوقات الأزمات بما في ذلك الأزمات المرتبطة بالمخاطر الناجمة عن التغيرات المناخية (Mbanyele & Muchenje, 2022; Battiston et al., 2021; Krueger et al., 2020; Hong et al., 2020; Bolton & Kacperczyk, 2021).

وتعرف مخاطر التغيرات المناخية بأنها المصدر الأساسي لمخاطر المحفظة المالية للمستثمرين المؤسسين، كما أصبح الضغط على الشركات من المستثمرين وأصحاب المصالح الآخرين لمعالجة مخاطر التغيرات المناخية في تزايد مستمر، وذلك لتأثيرها المحتمل على عوائدهم الاستثمارية، بالإضافة إلى تأثير تلك المخاطر على نموذج الأعمال التشغيلي للشركات وعلى استراتيجياتها (Alshahrani et al., 2023).

وقد استجابت العديد من الدول في جميع أنحاء العالم لقضايا التغيرات المناخية، حيث وقعت عدة دول في عام ١٩٩٧م على بروتوكول كيوتو في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي (UNFCCC)، والتي تلزم الدول الأعضاء بالحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وتم اعتماد الاتفاقية بتاريخ ١١ ديسمبر من عام ١٩٩٧م، ودخلت حيز التنفيذ في ١٦ فبراير من عام ٢٠٠٥م. كما انعقد مؤتمر الأمم المتحدة للتغيرات المناخية بفرنسا في عام ٢٠١٥م (COP 21)، وتوصل ١٩٦ عضواً إلى اتفاق دولي ملزم قانوناً يسمى "اتفاق باريس"، والذي يهدف إلى إبطاء ظاهرة الاحتباس الحراري إلى أقل من درجتين مئويتين ويفضل أن تكون ١,٥ درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية قبل حلول عام ٢١٠٠م، وفي نوفمبر من عام ٢٠٢١م جمعت الدورة السادسة والعشرون لمؤتمر (COP 26) في جلاسكو ١٢٠ من قادة العالم وما يقرب من ٢٠٠ دولة وافقت على ميثاق جلاسكو للمناخ لتسريع عملية تحقيق أهداف "اتفاق باريس" واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (Guo et al., 2022). وفي نوفمبر من عام ٢٠٢٢م انعقد المؤتمر السابع والعشرون للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير

المناخ (COP 27) في مدينة شرم الشيخ بمصر، وذلك لاتخاذ إجراءات سريعة بشأن مجموعة من القضايا الحاسمة لمعالجة حالة التدهور المناخي، انطلاقاً من الحد بشكل عاجل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وبناء القدرة على الصمود والتكيف مع مخاطر التغيرات المناخية، وصولاً إلى الوفاء بالتزامات التمويل لمجابهة مخاطر التغيرات المناخية في البلدان النامية.

ويعتبر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية بمثابة الخطوة الثالثة من خطوات إدارة المخاطر المناخية، بحيث يتضمن مخاطر تغير المناخ المحددة من قبل الشركة والإجراءات المتخذة لتجنبها أو التخفيف منها، حيث تحتوي عملية إدارة المخاطر المناخية للمنشآت على ثلاث مراحل أساسية هي (Sakhel, 2017; Kouloukoui et al., 2019؛ متولي والغريب، ٢٠٢٣):

المرحلة الأولى: تحديد المخاطر؛ يتم في هذه المرحلة تعريف المخاطر المرتبطة بالمنشأة والتي يمكن أن تؤثر على عملياتها، ويتأثر تحديد المخاطر على الوعي بالمخاطر ومدى توافر المعلومات لمديري المخاطر حول تأثير المخاطر والمعلومات المناخية على العمليات والقرارات الإدارية.

المرحلة الثانية: تقييم المخاطر؛ في هذه المرحلة، يتم تحليل المخاطر وتقدير احتمالية حدوثها وتأثيرها المحتمل، ويشمل هذا التحليل حساب التكاليف الاقتصادية المتوقعة في حالة وقوع المخاطر، بالإضافة إلى تحديد إجراءات الاستجابة للتعامل مع تلك المخاطر.

المرحلة الثالثة: الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والإجراءات المرتبطة بها؛ ويتم تحديدها جنباً إلى جنب مع الإجراءات المتخذة لتجنب المخاطر أو التخفيف من آثارها، ويُعد الإفصاح أداة فعالة لتعزيز الحوار بين المنشآت وأصحاب المصلحة بشأن التدابير المناخية والسياسات المتبعة لإدارة هذه المخاطر.

ولم تعد الإجراءات الرامية لإدارة مخاطر التغيرات المناخية بمثابة خطوات استباقية، بل أصبحت أنشطة أساسية في ظل الاتجاه الحديث نحو التحول من الإفصاح الطوعي إلى الإفصاح الإلزامي عن مخاطر التغيرات المناخية في جميع أنحاء العالم (متولي والغريب، ٢٠٢٣). وفي ضوء اهتمام المنظمات المهنية بالإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، أثار أعضاء مجموعة العمل الفنية الاستشارية (TRWG) بعض المخاوف في سياق تطوير النموذج الأولي للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية بعد المناقشات مع عدد من أصحاب المصالح، ونتج عن ذلك إصدار مسودة معيار (IFRS:S2) بعنوان "الإفصاحات المتعلقة بالمناخ"، الذي يوازن بين التغيرات المناخية مع توفير المعلومات للمستثمرين حول مدى تأثيرها على المركز المالي والأداء المالي للمنشآت، وتسعى متطلبات مسودة المعيار إلى المطالبة بالإفصاح عن المعلومات الكمية، وإذا لم تكن المنشأة قادرة على توفير المعلومات الكمية عن مخاطر التغيرات المناخية، يجب أن يتم توفيرها نوعياً (ISSB, 2022).

وأشارت دراسة (Bingler et al. (2022 إلى أن الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية ينقسم إلى أربع فئات: الحوكمة، الاستراتيجية، إدارة المخاطر، والمقاييس والأهداف، وتتعلق فئة الإفصاح عن الحوكمة بحوكمة المنشأة وما حولها من المخاطر والفرص المتعلقة بالتغيرات المناخية، فيما ترتبط الاستراتيجية بضرورة تقييم الآثار الفعلية والمحتملة للمخاطر والفرص المتعلقة بالتغير المناخي على أعمال المنشأة واستراتيجيتها وتخطيطها المالي، أما فئة إدارة المخاطر، فتحتاج المنشأة إلى وضع عمليات والآليات لتحديد وتقييم وإدارة المخاطر المتعلقة بالتغير المناخي. وفي فئة المقاييس والأهداف، يجب على المنشأة أن تشرح المقاييس والأهداف المستخدمة لتقييم وإدارة المخاطر والفرص ذات الصلة بالتغيرات المناخية.

ويعرف الإفصاح عن التغيرات المناخية في الأدبيات المحاسبية بأنه عملية تقديم معلومات مفصلة وشفافة في التقارير المالية للشركات حول التأثيرات المالية الحالية والفعلية والمتوقعة لمخاطر تغيرات المناخ على الشركة، حيث يُعد الإفصاح عن التغيرات المناخية ضرورياً لجميع الفئات، بما في ذلك الجهات التنظيمية، والمستثمرين، والجمهور، من أجل بناء رؤية شاملة وفهم كيفية تعامل الشركات مع الفرص والمخاطر المتعلقة بالتغيرات المناخية وكيفية إدارتها، حيث يُعد الإفصاح عن معلومات مخاطر التغيرات المناخية أحد جوانب التكيف مع التغيرات المناخية (Aldoseri & Albaz., 2023; Attenborough, (2022).

ويُشكل الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالتغيرات المناخية جزءاً من المعلومات الضرورية التي ينبغي أن تتضمنها التقارير المالية، حيث يُعد أهم التحديات في الوقت الراهن، نظراً لما لها من تأثير على قرارات الأطراف أصحاب المصالح وخاصة المستثمرين؛ الأمر الذي أدى إلى سعى العديد من الجهات المهنية والحكومية والأكاديمية إلى تحسين مستوى جودة الإفصاح المحاسبي عن مخاطر التغيرات المناخية في التقارير المالية، والتي تنعكس أثارها السلبية والإيجابية على البيئة وجودة التقارير المالية (Li et al., (2019).

هذا وتتبع أهمية الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية في كونه يعتبر شرطاً للانتقال المستقر والمنظم داخل النظام المالي إلى عالم دافئ عالمياً، كما يساعد في منع صدمات السوق مع التشجيع على نمو أسواق الطاقة المتجددة، كما يعد شكلاً من أشكال التواصل والحوار بين الشركة وأصحاب المصلحة، حيث أن الإفصاح عن مخاطر تغير المناخ ضروري لجميع فئات أصحاب المصلحة بما في ذلك الجهات التنظيمية والمستثمرين والجمهور من أجل بناء نظرة شاملة وفهم كيفية تعامل الشركة مع الفرص والمخاطر المتعلقة بتغير المناخ، بالإضافة إلى أن الإفصاح عن معلومات موثوقة وشفافة عن انبعاثات الكربون يقلل من ظاهرة عدم تماثل المعلومات ويؤدي إلى حصول أصحاب الديون على سعر فائدة منخفض على قروضهم، وأن الإفصاح عن مخاطر تغير المناخ يؤثر بشكل إيجابي على أسعار الأسهم، فضلاً عن تخفيض مخاطر انهيار أسعار الأسهم في المستقبل،

كما يساعد في تقليل تكلفة رأس المال (Vestrelli et al., 2024; Rohani et al., 2023; Lin & Wu, 2023; Aksar et al., 2022; Abhayawansa & Adams., 2021; Matsumura et al., 2020).

وهناك العديد من المبادرات التي تهدف إلى وضع معايير أو مقاييس للاستدامة، بما يشمل مخاطر التغيرات المناخية، تسعى بعض هذه المبادرات إلى تضمين هذه المعلومات ضمن تقارير الاستدامة، بينما تركت مبادرات أخرى الخيار للشركات لتحديد المكان المناسب للإفصاح عن هذه المعلومات، على سبيل المثال، اقترح مجلس معايير الاستدامة الدولية (ISSB) أن يكون تقرير مجلس الإدارة هو الموقع المنطقي للإفصاح، بشرط أن يتم ذلك بطريقة واضحة ومرجعية، كما أشارت (TCFD) إلى أهمية الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالاستدامة وفقاً لمسودة المعايير الدولية (IFRS S1, S2)، التي أصدرها مجلس معايير الاستدامة الدولية (ISSB) تحت إشراف الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) في عام ٢٠٢١م، وتتضمن هذه الإرشادات ضرورة الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالاستدامة كجزء من مجموعة متكاملة مع التقارير المالية السنوية (Van der Tas et al., 2022).

وعلى الصعيد المصري، فإن مصر معرضة للعديد من التحديات المتعلقة بالاستدامة، لا سيما تلك التي لها تداعيات على تغير المناخ، والتي أصبحت حالياً ذات أهمية عالمية (Yassen et al., 2020)، وبصفتها إحدى الدول المشاركة في اتفاقية باريس للمناخ لعام ٢٠١٥م، بذلت مصر جهوداً كبيرة لتحسين ترتيبها في مؤشر أداء تغير المناخ وعلى الرغم من أنها أقل الدول النامية مساهمة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة حوالي 0.6% من الانبعاثات في العالم، قدمت مصر مساهمتها المحددة وطنياً لأول مرة في عام ٢٠٢٢م، واستضافت مؤتمر الأطراف السابع والعشرين (COP 27)، وبدأت شراكة استراتيجية مع الاتحاد الأوروبي في تمويل المناخ والتكيف معه (CCPI, 2023).

بالإضافة إلى ذلك، وبصفتها عضواً نشطاً في مبادرة البورصات المستدامة، اتخذت الهيئة العامة للرقابة المالية عدة خطوات لدعم الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية من قبل الشركات المدرجة في البورصة المصرية، وكإجراء محوري لجذب المؤسسات المالية الدولية ودعم الاستثمارات الصديقة للبيئة، وفي سياق تبني الدولة المصرية إستراتيجية وطنية شاملة للتغيرات المناخية بحلول عام ٢٠٥٠م، أصدرت الهيئة القرار رقم (١٠٨) لعام ٢٠٢١م، والذي يلزم الشركات المدرجة التي يبلغ رأسمالها المصدر أو حقوق ملكيتها الصافية ٥٠٠ مليون جنيه مصري على الأقل، بتقديم الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية لإظهار الأثر المالي للتغيرات المناخية، وإرفاق هذه الإفصاحات بتقاريرها السنوية، على أن تصبح هذه المتطلبات إلزامية للسنة المالية المنتهية في ديسمبر ٢٠٢٢م (SSEI, 2021). ويمكن توضيح تلك الإفصاحات في الجدول رقم (١) كما يلي:

جدول (١)

مؤشر الهيئة العامة للرقابة المالية للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية

م	عناصر الإفصاحات عن الآثار المالية للتغيرات المناخية (TCFD)
	أولاً: الحوكمة: الحوكمة المتعلقة بالتغير المناخي:
١	هل يقوم مجلس الإدارة بمراقبة المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ؟ مع التوضيح إذا كانت الإجابة نعم؟
٢	هل تقوم إدارة الشركة بأي دور في تقييم المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ وإدارتها؟ مع التوضيح إذا كانت الإجابة نعم؟
	ثانياً: الاستراتيجية: العمليات البيئية والرقابة والحد من المخاطر:
٣	هل تحدد الشركة أي مخاطر أو فرص متعلقة بالمناخ على المدى القصير والمتوسط والطويل؟ مع التوضيح إذا كانت الإجابة نعم؟
٤	هل تقوم الشركة بتضمين الفرص والمخاطر المتعلقة بالمناخ في استراتيجيتها وتخطيطها المالي؟
٥	هل تستثمر الشركة سنوياً في البنية التحتية المتعلقة بمقاومة تغيرات المناخ، والقدرة على التكيف، وتطوير المنتجات؟ مع التوضيح إذا كانت الإجابة نعم؟
	ثالثاً: إدارة المخاطر: المخاطر المتعلقة بالتغير المناخي:
٦	هل وضعت الشركة نهج معين لتحديد المخاطر المتعلقة بالمناخ وتقييمها؟ مع التوضيح إذا كانت الإجابة نعم؟
٧	هل تتبنى الشركة نهج واضح لإدارة المخاطر المتعلقة بالمناخ؟ مع التوضيح إذا كانت الإجابة نعم؟
٨	هل تدمج الشركة مخاطر التغيرات المناخية في استراتيجيتها الشاملة لإدارة المخاطر؟ مع التوضيح إذا كانت الإجابة نعم؟
	رابعاً: المقاييس والأهداف: انبعاثات الكربون/ الغازات الدفيئة:
٩	هل تستخدم الشركة أي مقاييس لتقييم المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ بما يتوافق مع استراتيجيتها وعملية إدارة مخاطرها؟
١٠	هل تفصح الشركة عن إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، الشريحة ١ (إن وجد)؟ ^١

المصدر (الهيئة العامة للرقابة المالية، ٢٠٢١)

وترى دراسة (العوادلي وعبد الحليم، ٢٠٢٤) أن مستوى الإفصاح عن التغيرات المناخية يعتبر بمثابة اتصال موجز وشامل حول المخاطر الفعلية والمحتملة التي يشكلها تغير المناخ على الشركة وتأثيراتها المالية، ومدي مساهمة استراتيجية الشركة وأدائها ونظام الحوكمة بها في إدارة تلك الفرص والمخاطر المناخية.

^١ انبعاثات الكربون الشريحة الأولى هي الانبعاثات المباشرة التي تنتج من الموارد المملوكة للشركة والخاضعة لرقابتها مثل؛ جميع أنواع الوقود التي تنتج انبعاثات الغازات الدفيئة، وانبعاثات المركبات التي تمتلكها أو تسيطر عليها الشركة، والانبعاثات المتسربة من غازات الاحتباس الحراري (التبريد والتكييف)، وتعني في هذا السياق الانبعاثات الخاصة بالمقرات الإدارية للشركة غير التصنيعية.

وأظهرت بعض الأدبيات المحاسبية تبايناً واضحاً في مستويات الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية بين الشركات، حتى ولو كانت ضمن نفس القطاع أو البيئة التنظيمية، ويعزى هذا التفاوت إلى مجموعة من العوامل من بينها؛ غياب المعايير الإلزامية الموحدة، وتفاوت الضغوط التنظيمية والمؤسسية، واختلاف خصائص الحوكمة والشفافية بين الشركات (Hummel & Schlick, 2016). كما أشارت دراسة (Boiral et al. (2021 إلى أن بعض الشركات تستخدم الإفصاح المناخي كأداة للعلاقات العامة والتسويق بدلاً من الإفصاح الصادق عن المخاطر البيئية الفعلية، وهو ما يقلل من مصداقية التقارير والمعلومات المحاسبية المنشورة ويزيد من تباينها. وقد لاحظ (De Villiers & Kuruppu (2022 أن الشركات الكبرى تميل إلى الإفصاح بشكل أكبر، ولكن ليس بالضرورة بجودة أعلى، بينما تظل الشركات المتوسطة أو الصغيرة أكثر تحفظاً لأسباب تتعلق بالموارد أو الخوف من المساءلة، ولذلك هذا التباين في الإفصاح لا يحد فقط من القابلية للمقارنة بين الشركات، بل يؤثر أيضاً على دقة تقييم المستثمرين والمحللين للمخاطر البيئية المستقبلية ولا سيما مخاطر التغيرات المناخية وأثرها على قيمة المعلومات المحاسبية.

ثانياً: ماهية المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية

تعد المعلومات المحاسبية المدخل الأساسي لاتخاذ وترشيد قرارات المستخدمين، وفقاً للغرض الأساسي من التقارير المالية، لذلك تقوم الشركات بتوفير المعلومات المحاسبية بشكل دوري في شكل تقارير مالية لتساعد أصحاب المصالح في اتخاذ وترشيد القرارات، وتخفيض عدم تماثل المعلومات بين إدارة الشركة والمساهمين، كما تعتبر المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (Value Relevance of Accounting Information) أو ما يطلق عليها ملائمة القيمة (Value Relevance)، مقياس للعلاقة بين المعلومات المحاسبية وسعر السهم أو العائد، وهي اختبار مشترك لخاصيتين أساسيتين من خصائص المعلومات المحاسبية المفيدة وفقاً للإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB): الملاءمة والتمثيل الصادق، حيث ينص الإطار المفاهيمي على أن المعلومات المحاسبية ذات الصلة هي التي يمكن أن تُحدث فرقاً في القرارات التي يتخذها المستخدمون، وأنه لكي تكون المعلومات المحاسبية مفيدة، يجب ألا تُمثل الظواهر ذات الصلة فحسب، بل يجب أيضاً أن تمثل هذه الظواهر بصدق وأمانة (Barth et al., 2022; FASB, 2010).

ويشير الإطار المفاهيمي لإعداد التقارير المالية إلى أنه من أجل تحقيق منفعة المعلومات المحاسبية المنشورة لقرارات المستخدمين، فيجب أن تتصف تلك المعلومات بخصائص نوعية معينة، وعلى وجه التحديد خاصيتين أساسيتين هما؛ الملاءمة (Relevance)، والتمثيل الصادق (Faithful Representation)، بمعنى أنه لكي تكون المعلومات المحاسبية مفيدة لترشيد قرارات المستخدمين، يجب عليها أن تمثل بصدق الظواهر الاقتصادية الأساسية، وأن تكون ذات صلة بمستخدمي التقارير المالية (IASB, 2016, QC 4). كما يوضح الإطار إلى أنه يتم تحقق خاصية التمثيل الصادق من خلال استيفاء ثلاث خصائص فرعية وهي؛ أن يكون التمثيل كاملاً (Complete)، وحيادياً (Neutral)، وخالياً من الخطأ (Free From

Error، ويكون التمثيل كاملاً إذا اشتمل على جميع المعلومات اللازمة للمستخدمين لفهم الظاهرة التي يتم وصفها، أما الحياد من حيث كونه يخلو من التحيز في اختيار وعرض المعلومات وعدم المبالغة أو التلاعب، أما الخلو من الخطأ فيشير إلى عدم وجود أخطاء في وصف الظاهرة (IASB, 2016, QC 12). كما يشير الإطار إلى تحقق خاصية الملاءمة عندما تكون المعلومات المالية قادرة على إحداث تأثير أو تغيير في قرارات المستخدمين، ويتم استيفاء ذلك عندما تتوفر المعلومات على قيمة تنبؤية Predictive Value، أو قيمة تأكيدية Confirmative Value، أو كليهما، وتتوافر في المعلومات المالية قيمة تنبؤية إذا كان من الممكن استخدامها كمُدخلات في النماذج المستخدمة في التنبؤ بالنتائج والأحداث المستقبلية، بينما تكون لها قيمة تأكيدية إذا كانت لديها القدرة على تقديم تغذية عكسية تؤكد على/ أو تغير من التقييمات السابقة للمستخدمين (IASB, 2016, QC 10).

وتناولت دراسة Abdollihi et al. (2020) مفهوم المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية من منظور محاسبي باعتبارها المعلومات الناتجة من نظام المعلومات المحاسبي للشركة، والتي تؤثر بشكل فعال في عملية اتخاذ وترشيد القرارات لمستخدمي المعلومات المحاسبية، حيث يدور المفهوم حول محتوى المعلومات المحاسبية وتوقيتها؛ لما لملاءمة ووقتيّة المعلومات من تأثير كبير في القرارات الاقتصادية للمستخدمين، أي إن المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية تنبع من قدرتها على إحداث تغيير في قرارات المستخدمين أو ترشيدها. وأكدت على ذلك دراسة (Roca 2021) بأن المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية تتحقق عندما يكون لدى المعلومات المحاسبية ارتباط متوقع مع القيمة السوقية لأسهم الشركة. كما تتفق دراسة (Ferguson et al. 2021) مع هذا الطرح؛ حيث ذكرت أن المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية هي قدرة المعلومات المحاسبية المنشورة على تلخيص وبيان أداء المنشأة، وانعكاس ذلك على سعر السهم السوقي للمنشأة، ومن ثم تصبح المعلومات المحاسبية أهم المدخلات لاتخاذ قرارات المستثمرين؛ ويعني ذلك أن المعلومات المحاسبية لديها مقدرة تقييمية عندما يكون لسوق المال رد فعل عندما يتم إصدار القوائم والتقارير المالية، أي إن المستثمرين يستخدمون المعلومات المحاسبية فعلياً عند اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى توافر قيمة تنبؤية للمعلومات المحاسبية، بحيث يتم استخدامها كوسيلة للتنبؤ بالأرباح وأسعار الأسهم.

واتفقت العديد من الدراسات منها؛ (Abdollahi et al. 2020); Dunham & Grandstaff (2022)؛ الحثاوي (٢٠١٩)؛ الشعراوي (٢٠١٩)، فيما يتعلق بالدور التقييمي أو المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية على ضرورة أن تتصف تلك المعلومات المحاسبية بملاءمتها لأغراض قياس القيمة، وذلك من خلال توافر علاقة إحصائية بين المعلومات المحاسبية الفصح عنها في القوائم والتقارير المالية والقيمة السوقية للأسهم، كما تعبر عن قدرة تلك المعلومات على تفسير التغيرات في أسعار وعوائد الأسهم، من خلال دورها في تغيير توقعات المتعاملين في سوق رأس المال عند معرفتهم بهذه المعلومات. وأكدت على ذلك دراسة حسن (٢٠٢٣) بأن المعلومات المحاسبية المفصح عنها تعد ملاءمة

إذا كانت مرتبطة بعلاقة ذات دلالة احصائية بالقيمة السوقية للشركة، أما إذا لم توجد علاقة احصائية بين المعلومات المحاسبية والقيمة السوقية، فإن المعلومات المحاسبية المفصح عنها لا يكون لها مقدرة تقييمية؛ مما يعني عدم تحقيق أحد الأهداف الأساسية للتقارير المالية. واستهدفت دراسات المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية فحص العلاقة بين المعلومات المحاسبية المنشورة والقيمة السوقية للأسهم لمعرفة ما إذا كانت المعلومات المحاسبية التي يستخدمها المستثمرون في اتخاذ قراراتهم تعكس بدقة القيمة الحالية للعوائد المالية المستقبلية المحتملة للمنشأة، وبوصول المستثمرين إلى معلومات مالية ملائمة، فإنهم يكونون قادرين على اتخاذ أو ترشيد قرارات استثمارية أفضل، مما يؤدي إلى أن تعكس أسعار أسهم الشركة مدى تقدير وتقييم المستثمرين للمعلومات المالية المفصح عنها (Chen et al., 2020; Bowerman & Sharma, 2016).

وفي ضوء ما سبق، يمكن للباحث تعريف المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية بأنها مدى قدرة المعلومات المفصح عنها على بيان القيمة الحقيقية للمنشأة في السوق، وخصوصاً من خلال تأثيرها على قرارات المستثمرين، ولذلك فإن المعلومات المحاسبية (الأرباح، القيمة الدفترية، التدفقات النقدية) تعتبر ذات مقدرة تقييمية عالية إذا كانت تؤثر بشكل واضح وموثق في سلوك سوق الأوراق المالية (مثل تغير سعر السهم أو اتخاذ أو ترشيد قرار استثماري)، كما تشمل المقدرة التقييمية بعض خصائص المعلومات المحاسبية مثل الملاءمة، التوقيت، والموثوقية.

وفيما يتعلق بأهمية المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، فإنها تعتبر ذات أهمية كبيرة للمستخدمين، وذلك لأنها تستخدم لتحديد مدى ملاءمة المعلومات المحاسبية لاحتياجاتهم، كما أنه تعني قدرة المعلومات المفصح عنها على التأثير على القرارات وترشيدها، فضلاً عن القدرة على مساعدة أصحاب المصالح على تقديم المزيد من التنبؤات للأحداث المستقبلية، كما تعد المقدرة التقييمية أمراً بالغ الأهمية من أجل نمو سوق الأوراق المالية، حيث إذا كانت التقارير المالية المنشورة ذات صلة بالقيمة، فإنها دليل على جودة المعايير والممارسات المحاسبية المستخدمة، وكذلك نضج ونشاط سوق الأوراق المالية، بالإضافة إلى أهمية المقدرة التقييمية للمسؤولين عن مهنة المحاسبة كونها تقيم القوائم والتقارير المالية في ظروف صعبة، ويمكن النظر إلى أن ارتفاع المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية دليل على انخفاض تكلفة الملكية (Alte, 2014؛ العيساوي وعوجه، ٢٠٢٤).

وتتناول الأدب المحاسبي العديد من محددات المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية منها؛ دراسة (Ahmed et al. (2022 حيث بينت أن جودة الإفصاح المالي تعد من أبرز المحددات المؤثرة في المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، حيث إن شفافية الإفصاح تزيد من قدرة المعلومات على التأثير في تقييم المستثمرين للمنشأة، كما أن تطبيق متطلبات المعايير الدولية للتقرير المالي (IFRS) يسهم في تعزيز هذه المقدرة من خلال توحيد أسس القياس والعرض، مما يسمح بمقارنة أدق بين الشركات، حيث أن الشركات التي تطبق

IFRS بدقة أظهرت معلومات محاسبية ذات ارتباط أكبر مع أسعار الأسهم مقارنة بغيرها من الشركات.

وأظهرت دراسة (Zhou & Zeng, 2023) أن خصائص الشركة تمارس دوراً كبيراً كمحدد للمقدرة التقييمية، مثل حجم الشركة، وهيكل الملكية، وجودة الحوكمة المؤسسية؛ فالشركات الأكبر حجماً والأكثر شفافية تميل إلى تقديم معلومات محاسبية أكثر قدرة على تفسير القيمة السوقية، وأن الشركات ذات مجالس إدارة فعالة ولجان مراجعة مستقلة كانت معلوماتها المحاسبية أكثر ارتباطاً بسعر السهم، مما يعكس قوة العلاقة بين الحوكمة وجودة المعلومات.

كما تشكل البيئة الاقتصادية والمؤسسية المحيطة بالشركات دوراً حاسماً في تحديد مدى فعالية المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية؛ ففي الأسواق المالية المتقدمة ذات الكفاءة العالية، تكون استجابة المستثمرين للمعلومات المحاسبية أكثر وضوحاً، ما يعزز العلاقة بين القيم المحاسبية والأسعار السوقية، بينما في الأسواق الناشئة، يحد ضعف الشفافية أو غياب الرقابة من هذه المقدرة، حيث إن درجة تطور السوق المالي ترتبط إيجابياً بمستوى المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (Chen et al., 2023).

وبيّنت دراسة (Li & Hung, 2021) أن من المحددات الهامة أيضاً جودة المعلومات المحاسبية ومدى استخدام التقديرات المحاسبية؛ فالمعلومات المعتمدة على استخدام أساس الاستحقاق رغم أنها أكثر شيوعاً، قد تُضعف من المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في حال تضخيم التقديرات أو ممارسات إدارة الأرباح، حيث إن الإفراط في استخدام البنود التقديرية (كالشهرة، أو المخصصات) يقلل من قدرة المعلومات المحاسبية على تفسير القيمة السوقية للمنشأة، مما يؤكد أهمية الجودة النوعية للمعلومات المحاسبية وليس فقط مستوى الإفصاح عنها.

وفيما يتعلق بنماذج قياس المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، تناولت العديد من الدراسات مفهوم المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، حيث يتضمن مفهوم المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (Value Relevance) على مصطلحين هما: (Value)؛ وتُعني عملية قياس القيمة السوقية أو المالية للمعلومات المحاسبية بشكل كمي، (Relevance)؛ وتُعني مدى توافق المعلومات المحاسبية مع احتياجات مستخدميها وفقاً للغرض منها، أو نوع وطبيعة القرار المطلوب اتخاذه؛ لذا، استند الكثير من الباحثين، سواء في بيانات أجنبية (Sun et al., 2021; Shan & Troshani, 2021; Alshehabi et al., 2021) أو محلية (Belassi & Elbarrad, 2020; Saona et al., 2020)، أو محلياً (حسين وآخرون، ٢٠٢٠؛ الشعراوي، ٢٠١٩) عند قياس المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (Value Relevance) وفقاً للإطار المفاهيمي لإعداد التقارير المالية الدولية، على نموذج (Ohlson, 1995)، كأحد أهم النماذج التي قدمتها الأدبيات المحاسبية في مجال أسواق المال وخاصة تقييم حقوق المساهمين، وذلك عند قياس مدى ملائمة المعلومات المحاسبية الخاصة بربحية الأسهم (قائمة الدخل)، والقيمة الدفترية لحقوق المساهمين (قائمة المركز المالي)،

على تفسير التغيرات في أسعار الأسهم، وذلك من خلال منهج احصائي كمي متكامل، حيث يربط سعر سهم الشركة بالقيمة الدفترية لحقوق الملكية وصافي الدخل قبل الضرائب. وقد أشارت دراسة (Dunham & Grandstaff (2022 إلى أن العديد من الدراسات المتعلقة بالمقدرة التقييمية تعتمد على نموذج انحدار قائم إما على أسعار الأسهم أو على ربحية الأسهم فقط، في حين أن استخدام كلا النموذجين في نفس التحليل قد يُعزز من فائدة البحث وعمقه.

ولقد قامت بعض الدراسات (Shamki & Abdul Rahman (2013; Hayati et al. (2015، بإدخال بعض التعديلات على نموذج (Ohlson (1995، أهمها إضافة متغير التدفقات النقدية التشغيلية للأسهم، حيث تقاس المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية من خلال نموذج يحتوي على ربحية السهم والقيمة الدفترية للسهم والتدفقات النقدية التشغيلية للسهم كمؤشرات مستقلة، وكان الداعي في استخدام هذا المتغير هو أن نموذج (Ohlson (1995 يحتوي على معلومات محاسبية مستخرجة من قائمتي المركز المالي والدخل فقط لذلك تم إضافة هذا المتغير حتى يحتوي على المعلومات المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية. كما اتضح أن نموذج (Ohlson (1995 هو النموذج الشائع لقياس المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، حيث يربط بين سعر السهم السوقي كرد فعل للمعلومات المدرجة في القوائم المالية من قيمة دفترية للسهم وربحية السهم، كما استنتجت دراسة (Purswani & Anuradha (2017 أن القيمة الدفترية للسهم وربحية السهم من أهم المتغيرات التي تؤثر على سعر السهم السوقي، وهذا يدعم استخدام نموذج (Ohlson (1995 في الدراسة.

وعلى جانب آخر، تشير بعض الدراسات إلى وجود فروق جوهرية في المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية المنشورة بين الأسواق الناشئة والمتقدمة، مدفوعة بكثير من العوامل المؤسسية والتنظيمية والهيكلية. ففي سوق الأعمال المصري، تُظهر المعلومات المحاسبية المنشورة قدرة تقييمية أقل مقارنة بنظيرتها في الأسواق الأوروبية، ويرجع ذلك إلى ضعف آليات الحوكمة، وانخفاض مستويات الشفافية، وضعف تطبيق معايير الإفصاح الطوعي (Ebaid, 2021). وعلى النقيض من ذلك، في ألمانيا، تُظهر المعلومات المحاسبية التي تُعد وفقاً لمعايير (IFRS) مستوى مرتفعاً من المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، خاصة بعد تبني الشركات لإفصاحات (ESG) التي زادت من ثقة المستثمرين ودقة توقعاتهم (Pinto et al., 2023). ويتضح من هذا التباين إلى أن البيئة المؤسسية القوية وتوفر الإفصاح الطوعي عالي الجودة يعززان من المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، ما يرشد من قرارات المستثمرين ويقلل من مخاطر عدم تماثل المعلومات.

كما تتباين المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية المنشورة بين الشركات، وهو ما يعكس اختلاف جودة التقارير المالية، تباين ممارسات الحوكمة، ودرجة الالتزام بالمعايير الدولية، حيث أشارت دراسة (Wang et al. (2021 إلى أن الشركات التي تعتمد على ممارسات الإفصاح الطوعي عالية الجودة تُظهر معلومات محاسبية أكثر قدرة على تفسير تغيرات القيمة السوقية، مقارنة بتلك التي تلتزم بالإفصاح الإلزامي فقط. ووجدت دراسة (Alali & Foote (2022 أن الشركات التي تنشط في قطاعات تعتمد بشكل كبير على الأصول غير

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

الملموسة، مثل التكنولوجيا، تُظهر ضعفًا نسبيًا في العلاقة بين الأرباح والقيمة السوقية، ما يدل على تراجع المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية. وعلى الجانب التنظيمي، أثبتت دراسة (Chen et al. (2023 أن التزام الشركات بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) يعزز من المقدرة التقييمية، لكن التأثير يظل متفاوتًا حسب البيئة المؤسسية لكل دولة. هذا التباين بين الشركات والقطاعات يجعل من الصعب الاعتماد على نموذج تقييم موحد، ويؤكد على أهمية دراسة الاختلاف بين القطاعات المختلفة حول المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية.

ثالثًا: علاقة الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية بالمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية

وعلى الرغم من أهمية الإفصاح ودوره في عملية إدارة المخاطر المناخية، إلا أن الشركات مترددة في الإفصاح عن التغيرات المناخية تخوفًا من ردود الأفعال المحتملة من المساهمين (Abhayawansa & Adams, 2021; Aksar et al., 2022)، مما جعل من الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية محور بحثي يتم التحقق منه عن كثب من قبل الأوساط العلمية والأكاديمية، لاسيما في ظل الاتجاه الحديث نحو الإفصاح الإلزامي عن مخاطر التغيرات المناخية.

وتعتبر التغيرات المناخية من العوامل غير المالية التي تؤثر على السياسات المالية والمحاسبية التي يتعين السيطرة عليها والتكيف معها للوصول إلى القرارات المالية الرشيدة من خلال المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، وذلك لمجابهة المخاطر المحتملة والمفصح عنها، حيث يعتبر الإفصاح عن التغيرات المناخية أداة هامة من أجل وضع القرارات الجارية والمستقبلية، وفي ذات السياق يتخذ المستثمر قراره الاستثماري من خلال دمج العوامل المرتبطة بالتغيرات المناخية لكونها سببًا في الأضرار بقيمة المنشأة الأقل اهتمامًا بالمناخ، كما يمكن تحفيز المنشآت لرفع مستوى أدائها المناخي حرصًا للحفاظ على سمعتها ومكانتها الاجتماعية وحمايتها من ردود الأفعال الغاضبة في سوق المالي، وهذا يتطلب توافر مجموعة كاملة من المعلومات يمكن الاعتماد عليها لتحقيق تلك الأغراض (فرج، ٢٠٢٣؛ متولي والغريب، ٢٠٢٣؛ Albuquerque et al., 2019).

وتشير دراسة (Chen et al. (2023 إلى أن دمج الإفصاحات المناخية في المعلومات المالية لا ينعكس فقط على جودة المعلومات، بل يزيد من القيمة التنبؤية (Predictive Value) لها، أي قدرتها على التنبؤ بتدفقات نقدية مستقبلية دقيقة، وتؤكد على أن المعلومات المتعلقة بمخاطر التغيرات المناخية، مثل خطط الحد من الانبعاثات، وتكاليف التكيف البيئي، أصبحت ذات أهمية كبيرة ومتزايدة لمحلي الائتمان، ومديري المحافظ الاستثمارية، وحتى الجهات الرقابية.

كما وجدت دراسة (Kölbel et al. (2022 أن الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية يعزز من العلاقة بين المعلومات المحاسبية المنشورة والقيمة السوقية للشركة، وهو يعنى وجود علاقة مباشرة بين البيانات والمعلومات المحاسبية بالتقارير المالية المنشورة والمقدرة التقييمية لها (Value Relevance)، وخاصة إذا كانت إفصاحات المناخ قائمة على بيانات كمية واضحة وتوقعات مستقبلية. وتوضح دراسة (PwC (2023 أن الشركات التي تقدم إفصاحات مفصلة وموثوقة عن مخاطر التغيرات المناخية، تحصل على تقييم سوقي أعلى، خاصة إذا كانت تعمل في القطاعات عالية الانبعاثات مثل الطاقة والنقل والزراعة والصناعة الثقيلة، وأكدت على أن حوالي (٧٩٪) من المستثمرين عبر العالم يعتبرون أن الإفصاح البيئي عالي الجودة يؤثر بشكل كبير ومباشر على ترشيد قراراتهم الاستثمارية، ويزيد من ثقتهم بالمعلومات المحاسبية.

وعلي جانب آخر، أجريت دراسة (Christensen et al. (2021 على عينة من الشركات الأوروبية بعد فرض قوانين الإفصاح البيئي المستدام، وخلصت إلى أن الإفصاح الإلزامي عن الاستدامة، بما في ذلك مخاطر التغيرات المناخية، لم يُحسن من المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، بل أظهر تأثيراً سلبياً على أسعار الأسهم في بعض الصناعات، وقد يرجع ذلك إلى أن الإفصاح البيئي بشكل عام ومخاطر التغيرات المناخية بشكل خاص كان عاماً وغير دقيق، مما أدى إلى إرباك المستثمرين بدلاً من مساعدتهم في التقييم وترشيد القرارات. وفي ذات السياق، أظهرت نتائج دراسة (Guenther & Widjaja (2022 التي طبقت على عينة من الشركات الألمانية أن الزيادة في مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية ترتبط بانخفاض المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية لدى المستثمرين، خصوصاً في الشركات التي تعتمد على لغة فضفاضة وعامة دون بيانات كمية وتفصيلية، ويعني ذلك أن انخفاض الشفافية والإفصاح غير القابل للتحقق أضعف علاقة المعلومات المحاسبية بالقيمة السوقية للشركة.

كما تناولت دراسة (Lee & Kim (2023 المقدرة التقييمية للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، ووجدت أن المستثمرين يتعاملون بريية وقلق مع الإفصاحات عن مخاطر التغيرات المناخية الزائدة عن الحد وغير المدعومة بأداء بيئي حقيقي، مما يؤدي إلى تقليل ثقتهم في المعلومات المالية المنشورة، وبالتالي انخفاض المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، مما يعني كلما زاد الإفصاح غير المدعوم بأداء بيئي فعلي، انخفضت القيمة التنبؤية للمعلومات المحاسبية المنشورة.

مما سبق يتضح للباحث أن الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية قد لا يكون دائماً مفيداً لزيادة جودة المعلومات المحاسبية المنشورة والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، بل قد يؤدي أحياناً إلى نتائج عكسية إذا كان؛ الإفصاح غير دقيق أو مبالغ فيه، لم يكن قابلاً للتحقق، وتم استخدامه كأداة للتسويق دون التزام بيئي فعلي، مما يؤكد على أن هناك تضارب في نتائج الدراسات السابقة حول الأثر المباشر للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية المنشورة وهو ما دفع الباحث لبحث هذا الأثر في بيئة

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

الأعمال المصرية، مع إمكانية افتراض وجود أثر إيجابي لتطبيق متطلبات الإفصاح المناخي على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، ومن ثم يمكن اشتقاق الفرض الأول كما يلي:

H₁: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية.

رابعاً: دور خصائص شريك المراجعة في العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية ١/٤ - طبيعة خصائص شريك المراجعة

شهدت السنوات القليلة الماضية تزايداً في عدد البحوث والدراسات التي تناولت خصائص شريك المراجعة التي قد تدفعه إلى تقديم مستويات متباينة من جودة المراجعة، وتشير العديد من الدراسات إلى أن خصائص شريك المراجعة قد تؤثر على جودة كل من المراجعة والتقارير المالية، مما يُعزز مبررات إجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال (Degan et al., 2021; Nekhili et al., 2021; Raweh et al., 2021).

وتعد الشراكة في منشآت المراجعة شكلاً تنظيمياً في جميع أنحاء العالم، حيث يتم تنظيم تلك المنشآت على أنها شركات بدلاً من شركات، لكون العامل البشري العامل الرئيسي الذي يؤثر في جودة الخدمات التي تقدمها، بالإضافة إلى صعوبة ملاحظة ومتابعة جودة الخدمات من قبل العملاء بشكل تام، ومن ثم تدفع هذه الشراكة إلى الدخول في شركات مع رأس مال بشري عالي الجودة مع المحافظة عليه (AICPA, 2018, Lennox & Wu, 2018).

ويعتبر شركاء المراجعة هم المسؤولون عن عملية التخطيط والتوجيه والإشراف والرقابة على مهمة المراجعة، وهو الذي يمكنه التوقيع على تقرير المراجعة بصفة شخصية (2021 Hardies et al.). وعرفت (IAASB (2022) شريك المراجعة (Audit Partner) بأنه الشخص الآخر في مؤسسة المراجعة الذي يكون مسؤولاً عن عملية المراجعة ونتائجها، وعن إصدار تقرير المراجعة نيابةً عن المؤسسة، ويتحمل هذا الشخص المسؤولية الأساسية عن أداء عملية المراجعة وفقاً للمعايير المهنية، والقوانين، واللوائح المعمول بها.

كما عرفت بعض الدراسات شريك المراجعة بأنه؛ الشريك المسؤول عن ارتباط المراجعة والأداء وجودة عملية المراجعة، ويكون مسؤول بشكل مباشر عن مهام عملية المراجعة ومنها؛ الإشراف والرقابة على مهام المراجعة، وكذلك عن إصدار تقرير المراجعة نيابةً عن منشأة المراجعة، ويجب أن يمتلك كافة الصلاحيات التي تخوله لذلك، وذلك وفقاً لمتطلبات قانون تنظيم المهنة، كما يقوم بالتوقيع على تقرير المراجعة، وهو أيضاً الشريك أو أي شخص آخر في شركة المراجعة يكون مسؤولاً عن ارتباط المراجعة، وعن أدائه، وعن تقرير المراجعة الذي يُصدره نيابةً عن الشركة، حيث يجب أن يكون شريك المراجعة

مسؤولاً بشكل كامل عن جودة مخرجات المراجعة في كل عملية مراجعة تُسند إليه (المراجع، ٢٠٢١؛ أبو المجد وآخرون، ٢٠٢٢؛ Degan et al., 2021; IAASB, 2020).

وتُعد خصائص شريك المراجعة بالغة الأهمية نظراً لتحمل الشريك في مهمة المراجعة المسؤولية القانونية في حال فشل عملية المراجعة، ومن ثم فإن خصائص شركاء المراجعة تُعد عاملاً حاسماً في تحديد نتائج المراجعة، حيث يقومون شركاء المراجعة بتصميم ومتابعة تنفيذ ارتباط المراجعة، وفي النهاية يقررون نوع تقرير المراجعة الذي سيتم إصداره للعميل (Degan et al., 2021)، وتظهر أهمية خصائص شريك المراجعة والإفصاح عنها في تمكينه من ابداء الرأي واتخاذ القرارات الصحيحة، حيث يساعد في تقليل الدعاوي المرفوعة ضد شركات المراجعة، وذلك بسبب الكشف عن هوية شريك المراجعة في تقرير المراجعة، وإدراك شريك المراجعة لقابليته للمساءلة أمام مستخدمي التقارير المالية، مما يجعله يبذل أكبر قدر ممكن من العناية المهنية الواجبة، مما يساهم الإفصاح عن هوية وخصائص شريك المراجعة في تحسين جودة المراجعة (زيتون، ٢٠٢٠، أبو المجد وآخرون، ٢٠٢٢؛ Fukukawa & Kim, 2017).

كما هناك توافق من قبل الهيئات التنظيمية والتشريعية الدولية بشأن أهمية الإفصاح عن هوية شريك المراجعة، وذلك لدوره الفعال في تحسين جودة عملية المراجعة وتحسين شفافية التقارير المالية، حيث أقرت معايير المراجعة الأمريكية إعداد المراجع تقرير مستقل بالمشاركين في مهمة المراجعة، كما أكدت معايير المراجعة الدولية على ضرورة الإفصاح عن هوية شريك المراجعة بالتقرير، بينما تركت معايير المراجعة المصرية عملية الإفصاح عن هوية شريك المراجعة أمراً اختيارياً يتوقع على رؤية مؤسسة المراجعة، الأمر الذي لا يتوافق مع متطلبات المعايير والاصدارات المهنية الدولية (شحاته، ٢٠٢٠).

وفيما يتعلق بأهم خصائص شريك المراجعة، ومن استقراء البحوث السابقة اتضح أن من أهمها التخصص الصناعي لشريك المراجعة، حيث إن تخصص شريك المراجعة في مراجعة قطاع معين من الصناعة يزيد من الخبرة والقدرة على التعرف على معوقات ومشكلات ومخاطر هذا المجال ولديه القدرة على حل المشكلات، ويعرف بأنه أداء خدمات المراجعة لشركات تنتمي إلى قطاع معين من النشاط الاقتصادي، بواسطة شركاء المراجعة المتخصصين في هذا القطاع، حيث أن شركاء المراجعة ذوي الخبرة والتخصص في صناعات العميل يكونون أكثر قدرة على اكتشاف أوجه القصور في الإفصاح عن المخاطر، والتأكيد على أن التخصص الصناعي لشريك المراجعة من أهم محددات جودة المراجعة (Christensen et al., 2021; Kharuddin et al., 2019).

كما يعتبر حجم شريك المراجعة من أهم خصائص وسمات شريك المراجعة، لأن شريك المراجعة الذي يتميز بالسمعة والشهرة الكبيرة إذا كان ينتمي لمكاتب المراجعة الأربعة الكبرى، وغالباً ما ينساق ورائها العميل، ويكون ذو خبرة عالية ويكون أكثر مصداقية وشفافية من شريك آخر، وذلك لما يتوافر لديهم من إمكانيات وموارد وبرامج

وخطط منتظمة، مما يسهم ذلك في زيادة كفاءة وفعالية عملية المراجعة والحفاظ على الاستقلالية ورفع مستوى جودة المراجعة (أبو المجد وآخرون، ٢٠٢٢).

٢/٤ - علاقة خصائص شريك المراجعة بمستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية

يمارس مراقبو الحسابات دورًا أساسيًا في التحقق من دقة وموثوقية القوائم والتقارير المالية التي تُعدها الشركات، وتُعد هذه التقارير مصدرًا رئيسيًا لاتخاذ وترشيد القرارات المالية من قبل مجموعة واسعة من المستخدمين، مثل المستثمرين، الدائنين، الجهات التنظيمية، والجمهور، ونظرًا لتعدد مستخدمي التقارير المالية، فإن هناك غالبًا تباينًا في وجهات النظر بشأن أفضل سياسة إفصاح (Jiang et al., 2024).

ويلعب شريك المراجعة دورًا محوريًا في تعزيز جودة الشفافية والمساءلة من خلال التأكد من أن الإفصاحات المتعلقة بالمخاطر المناخية تعكس الواقع الفعلي لتأثيرات التغيرات المناخية على الشركة، حيث أصبح الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية عنصرًا أساسيًا في التقارير المالية للشركات، في ظل التحديات المتزايدة التي تفرضها التغيرات المناخية على بيئة الأعمال المعاصرة، كما يتطلب ذلك من الشريك أن يكون على دراية بالتحديات والمخاطر البيئية والاقتصادية المرتبطة بالتغير المناخي، وأن يكون لديه القدرة على تقييم كيفية تأثير ذلك على الأداء المالي للشركة (Accountancy Age, 2023)، ومع تزايد التنظيمات الدولية مثل توجيهات الإفصاح المالي المتعلق بالمناخ (TCFD)، ومعايير الاستدامة الدولية (ISSB) أصبح من الضروري أن يكون لشركاء المراجعة فهم عميق لهذه الأطر التنظيمية، لتمكينهم من تقييم مدى امتثال الشركات لهذه المعايير وتقديم توصيات لتحسين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (KPMG, 2024).

ويعتبر شريك المراجعة المسؤول الأعلى في فريق المراجعة، وله صلاحيات كبيرة في تحديد نطاق الفحص وتقييم جودة الإفصاحات بالقوائم والتقارير المالية، وتشير دراسة Christensen et al. (2021) إلى أن شركاء المراجعة ذوي الخبرة الطويلة والتخصص في صناعات معينة يكونون أكثر قدرة على اكتشاف أوجه القصور في الإفصاح عن المخاطر البيئية والمناخية، كما أن الخبرة التعليمية والتدريب والتطوير المستمر لشريك المراجعة تساهم في تشكيل وعيه بالقضايا البيئية وأهمية إدماجها في عملية التحقق من المعلومات المالية المنشورة.

وتؤثر خبرة شريك المراجعة في المجال المهني، خاصة في القطاعات ذات التعرض العالي للمخاطر المناخية، بشكل مباشر على دقته في فحص الإفصاحات المتعلقة بتلك المخاطر، فالشركاء الذين قاموا بمراجعة شركات في قطاعات الطاقة أو الصناعات الاستخراجية، على سبيل المثال، يكون لديهم وعي أكبر بالتأثيرات البيئية المحتملة، وبالتالي يدفعون الشركات نحو الإفصاح بشفافية أعلى (Köhler et al., 2022). وقد أظهرت الأبحاث أن التنوع في الخبرات القطاعية يعزز قدرة الشريك على تقييم الإفصاح المناخي بشكل نقدي وشامل (Hossain et al., 2020).

كما أشارت دراسة (Pham et al. (2024 إلى أن شركاء المراجعة ذوي الخبرة في القضايا المناخية، خاصة من خلال تعاملهم مع شركات ذات مخاطر مناخية أو انبعاثات كربونية عالية، يساهمون بشكل أكبر في تحسين جودة الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، حيث إن وجود شريك مراجعة متخصص في المخاطر المناخية يزيد من احتمال وجود إفصاحات عالية الجودة حول هذه المخاطر، خاصة في القطاعات المعرضة بشكل كبير لتأثيرات التغير المناخي مثل الطاقة والنقل والزراعة. وفي ذات السياق، تم اختبار وقياس أثر إدراك شريك المراجعة للمخاطر المناخية على تسعير أتعاب المراجعة، وأظهرت النتائج أن شركاء المراجعة الذين يقللون من أهمية المخاطر المناخية قد لا يعكسون هذه المخاطر بشكل كافٍ في تقييماتهم، مما يؤدي إلى تسعير غير مناسب لأتعاب عملية المراجعة، ويعكس ضعفاً في جودة الإفصاح عن هذه المخاطر (Hartlieb & Eierle, 2022).

وتمارس السمعة المهنية لشريك المراجعة دوراً كبيراً في تحفيز الإفصاح الشامل، فالشركاء الذين يتمتعون بسمعة مهنية قوية يميلون إلى تطبيق معايير أعلى في مراجعة المعلومات المالية بالتقارير المالية، وذلك خوفاً من التأثيرات السلبية على سمعتهم في حال وجود تقصير في التقارير المالية (Knechel et al., 2015). كما أن وجود رقابة صارمة من قبل الجهات التنظيمية، مثل الهيئات المشرفة على مهنة المراجعة، يدفع الشركاء إلى التوصية بالإفصاح الأوسع والشامل عن مخاطر التغيرات المناخية، بما يتماشى مع المعايير الدولية (IFAC, 2020).

ورغم أهمية دور شريك المراجعة في تعزيز مستوى وجودة الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، لا تزال هناك تحديات تواجه شريك المراجعة في مجال الإفصاح عن المخاطر المناخية، مثل نقص البيانات الموثوقة وصعوبة التنبؤ بالتأثيرات المستقبلية للتغير المناخي، ومع ذلك، فإن التقدم في التقنيات الرقمية وتحليل البيانات وتزايد الوعي بأهمية الاستدامة يوفران فرصاً لشركاء المراجعة لتعزيز دورهم في هذا المجال (EY, 2024).

وفي ضوء ما سبق، تؤكد الأدلة البحثية الحديثة أن خصائص شريك المراجعة، خاصة الخبرة في المخاطر المناخية، السمعة، التخصص، الحجم، والدافعية المهنية تمارس دوراً حاسماً في تحسين جودة الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية في التقارير المالية المنشورة، ومع تزايد الأثر التنظيمي والاهتمام العالمي بالاستدامة، أصبح من الضروري تعزيز قدرات شركاء المراجعة في هذا المجال لضمان شفافية ومساءلة أكبر في الإفصاحات، ومن ثم، ينبغي على الهيئات التنظيمية والمهنية تعزيز التدريب البيئي والتطوير المستمر لشركاء المراجعة، وربط جودة الإفصاح بمعايير تقييم أداء مراقبي الحسابات، بما يساهم في رفع مستوى الشفافية والمساءلة تجاه قضايا الاستدامة.

أشارت دراسة (Angelina & Setiawan, 2024) إلى أن خصائص شريك المراجعة لا تقل أهمية عن خصائص شركة المراجعة نفسها، حيث إن الشريك هو المسؤول المباشر عن تنفيذ ومراجعة معظم الأعمال، وكذلك عن إصدار التقرير النهائي، لذلك فإن ممارسات وتوجهات شريك المراجعة يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على جودة المراجعة، وبالتالي على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية التي تقدمها الشركة.

وتعتمد قيمة المعلومات المحاسبية المراجعة من الناحية النظرية على القرار الذي يواجهه الطرف الاقتصادي الذي يستخدم تلك المعلومات المحاسبية، إذ إن معدّي ومستخدمي القوائم والتقارير المالية المراجعة غالبًا ما تكون لديهم تصورات عامة حول كيفية تنفيذ عملية المراجعة الخارجية، دون امتلاك معرفة تفصيلية بإجراءات المراجعة ذاتها، وتبقى هذه التوقعات قائمة حتى بعد استخدام القوائم المالية في اتخاذ وترشيد قرارات مالية، حيث تُعد القوائم والتقارير المالية من السلع المعتمدة على الثقة من منظور اقتصادي، كما أن القوائم المالية تخضع لقوى اقتصادية مختلفة وتحكمها حوافز اقتصادية متباينة، ولا يملك المستخدمون الخارجيون عادةً حق الاطلاع على الإجراءات التفصيلية المُستخدمة في تنفيذ عملية المراجعة، مما يجعلهم يعتمدون إلى حد كبير على الإطار المتوقع لعملية المراجعة، ولتعزيز مصداقية تقارير المراجعة، تسعى شركات المراجعة إلى بناء سمعة قائمة على الموثوقية، من خلال الإفصاح عن هوية شريك المراجعة، ويستند أحد أهم المبررات المؤيدة للإفصاح عن اسم شريك المراجعة في تقرير المراجعة إلى أنه قد يحفز الشريك على بذل المزيد من العناية المهنية، بما يفوق ما قد يُبذل في ظل إخفاء الهوية، ومن ثم فإن ذلك قد يعزز من موثوقية القوائم والتقارير المالية من وجهة نظر المستثمرين (Jiang et al., 2024).

وتساهم مراجعة القوائم والتقارير المالية السنوية في دعم عملية اتخاذ القرارات، وذلك لما لها من دور حاسم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها بالقوائم والتقارير المالية، وذلك من خلال إبداء مراقب الحسابات لرأيه الفني المحايد، وذلك من خلال الدور التوكيدي المعقول بشأن تأكيدات الإدارة ذات الصلة بالقوائم المالية والتقارير المالية والإيضاحات المتممة، مما يؤدي إلى إضفاء الثقة والمصداقية على تلك المعلومات، وبالتالي تساعد أصحاب المصالح المختلفة على اتخاذ وترشيد القرارات (Badawy, 2021; عبد العال وآخرون، ٢٠٢٥).

كما يوفر مراقب الحسابات مراقب الحسابات تأكيدًا حول مصداقية المعلومات المحاسبية المعدة من قبل الإدارة، من خلال أدائه عملية المراجعة بجودة عالية، والتي بالتبعية تعمل على تحسين جودة التقارير المالية، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل تكاليف الوكالة، عن طريق الحد من عدم تماثل المعلومات، ولكي يتم إكمال عملية المراجعة بنجاح يتطلب من شركات المحاسبة والمراجعة ومراقبي الحسابات بها تطوير المعرفة العامة والخاصة بصناعة العميل لاكتساب الخبرة الصناعية، والتي تتطلب استثمارًا كبيرًا في الموارد والوقت، والتعلم من

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

الممارسات من تقديم الخدمات السابقة للعملاء في نفس الصناعة (Lopez ; Can, 2019
et al., 2019 ؛ علي ، ٢٠٢٣).

وفقاً لاستطلاع أجرته (Main Street) في الولايات المتحدة عن طريق مركز جودة التدقيق (Center for Audit Quality)، أفاد ما يصل إلى (٧٨٪) من المستثمرين بأنهم يثقون في المعلومات المحاسبية التي تم فحصها والموافقة عليها ونشرها من قبل شركة محاسبة عامة (Center for Audit Quality, 2019)، كما يرغب المستثمرون في أن يتم نقل المعلومات المتعلقة بالمخاطر التي تواجهها الشركات بشكل أكثر إيجازاً واتساقاً وإنصافاً، وفقاً لدراسة أجرتها شركة (PricewaterhouseCoopers) على المستثمرين حول العالم، بمعنى أن المستثمرون لا يريدون تقارير طويلة ومعقدة يصعب فهمها، أو معلومات مبهمّة أو غير كاملة، بل يريدون تقارير شفافة، صادقة، وسهلة الفهم، كي يتمكنوا من اتخاذ وترشيد قرارات استثمارية مبنية على حقائق واضحة حول التحديات التي تواجه الشركات، ولذلك يُعتبر التقييم غير المتحيز من طرف ثالث، مثل مراقب الحسابات، للمعلومات المنشورة أمراً بالغ الأهمية لكسب ثقة المستثمرين ومستخدمي البيانات المالية الآخرين، حيث إن وجود مراقبي الحسابات يمكن أن يعزز دقة ومصداقية التقارير المالية (Angelina & Setiawan, 2024).

ويعكس تقارب سعر سهم الشركة في سوق الأوراق المالية القرارات التي يتخذها المستثمرون، وتُعد ثقة المستثمر من بين أهم العوامل الحاسمة في قرار الاستثمار، حيث تؤثر على حجم تداول الأسهم، ولا شك أن المستثمرين يأخذون في الحسبان العوامل الاقتصادية الكلية، واتجاهات أسعار الأسهم، والأساسيات التجارية عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، ونظراً لأنها تقدم مجموعة متنوعة من المعلومات حول الوضع المالي للشركة، فإن جودة القوائم المالية تُعد من الأدوات الأساسية لاتخاذ القرار الاستثماري، يمكن للمستثمرين ومقدمي رؤوس الأموال تقييم آفاق الشركة من خلال القوائم المالية وأخذ المخاطر المرتبطة بالاستثمار بعين الاعتبار، وبالتالي يمكن تعزيز فائدة تلك القوائم المالية إذا تم تقديمها بطريقة عالية الجودة، وبما يتوافق مع معايير المحاسبة المالية، وبما يعكس الوضع الحقيقي بدقة (Angelina , 2018; International Accounting Standards , 2018; Angelina & Setiawan, 2024).

وتأسيساً على ما سبق يتضح أنه تم دراسة أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في بعض البحوث الأجنبية، وندرة الأبحاث التي تناولت تلك العلاقة في البيئة المصرية، مع تباين النتائج حول الأثر المباشر للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية المنشورة، كما أن خصائص شريك المراجعة، خاصة التخصص الصناعي لشريك المراجعة، وحجم شريك المراجعة قد تمارس دوراً حاسماً في تحسين جودة الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية في التقارير المالية، بالإضافة إلى أن ممارسات وتوجهات وخصائص شريك المراجعة يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على جودة المراجعة، وبالتالي على المقدرة التقييمية للمعلومات

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

المحاسبية التي تقدمها الشركة، مع عدم وجود دراسات سابقة تناولت الأثر المعدل لخصائص شريك المراجعة على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، ومن ثم فإننا نقترح فرض البحث الثاني على النحو التالي:

H2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لخصائص شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية.

القسم الثالث: منهجية الدراسة التطبيقية

تستهدف الدراسة في هذا القسم عرض منهجية الدراسة وذلك من خلال تناول كل من؛ أهداف الدراسة التطبيقية، مجتمع وعينة الدراسة، متغيرات الدراسة وطرق قياسها، ومصادر جمع البيانات، وذلك على النحو التالي:

أولاً: أهداف الدراسة التطبيقية

تهدف الدراسة التطبيقية إلى تقديم دليل تطبيقي لقياس واختبار أثر مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، بالإضافة إلى قياس أثر خصائص شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الشركات المقيدة بالبورصة المصرية والملزمة بالإفصاح المالي عن التغيرات المناخية (TCFD) وفقاً لقرار الهيئة العامة للرقابة المالية رقم (١٠٨) لسنة ٢٠٢١م، والتي تعمل في المجال غير المصرفي والتي تقوم بممارسات الأنشطة الصناعية التي تؤثر بشكل سلبي على البيئة المحيطة خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٢٢م إلى عام ٢٠٢٤م، مع استبعاد كافة الشركات التي تنتمي إلى القطاعات الخدمية مثل البنوك والمؤسسات المالية، ويُرجع سبب اختيار السلسلة الزمنية إلى أن الشركات أصبحت ملزمة بالإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية بناءً على قرارات الهيئة العامة للرقابة المالية منذ أول يناير لعام ٢٠٢٢م، وفي ضوء ذلك، فقد بلغ عدد شركات العينة (٦٠) شركة غير مالية مقسمة إلى (١٣) قطاع إجمالي عدد مشاهدات (١٨٠) مشاهدة، ويوضح الجدول التالي رقم (٢) تفاصيل عينة الدراسة؛ حيث تم عرض القطاعات تنازلياً طبقاً لنسبة المساهمة في عينة الدراسة:

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

جدول (٢)
مجتمع وعينة الدراسة طبقاً للتصنيف القطاعي

م	القطاع	شركات العينة	عدد المشاهدات	نسبة المساهمة %
١	عقارات	١٦	٤٨	٢٦,٧٪
٢	موارد أساسية	٧	٢١	١١,٧٪
٣	رعاية صحية وأدوية	٦	١٨	١٠٪
٤	مواد البناء	٦	١٨	١٠٪
٥	أغذية ومشروبات وتبغ	٥	١٥	٨,٣٪
٦	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	٥	١٥	٨,٣٪
٧	اتصالات وعلام وتكنولوجيا المعلومات	٥	١٥	٨,٣٪
٨	سياحة وترفيه	٣	٩	٥٪
٩	مقاولات وإنشاءات هندسية	٢	٦	٣,٣٪
١٠	منسوجات وسلع معمرة	٢	٦	٣,٣٪
١١	مرافق	١	٣	١,٧٪
١٢	تجارة وموزعون	١	٣	١,٧٪
١٣	ورق ومواد تعبئة وتغليف	١	٣	١,٧٪
	الإجمالي	٦٠	١٨٠	١٠٠٪

ثالثاً: متغيرات الدراسة وطرق قياسها

١ - المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (المتغير التابع)

اعتمد الباحث على نموذج (Ohlson (1995، كأحد أهم النماذج التي قدمتها الأدبيات المحاسبية في مجال أسواق المال، وذلك عند قياس المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، حيث يعتمد هذا النموذج على تفسير التغيرات في أسعار الأسهم بدلالة القيمة الدفترية لحقوق المساهمين (قائمة المركز المالي)، ربحية الأسهم (قائمة الدخل)، وقد أشارت دراسة (Dunham & Grandstaff (2022 إلى أن العديد من الدراسات المتعلقة بالمقدرة التقييمية تعتمد على نموذج انحدار قائم إما على أسعار الأسهم (نموذج سعر السهم) أو على ربحية الأسهم فقط (نموذج عائد السهم)، في حين أن استخدام كلا النموذجين في نفس التحليل قد يُعزز من فائدة البحث وعمقه، ولذلك اعتمد الباحث على نموذج سعر السهم في التحليل الأساسي، ونموذج عائد السهم في اختبار المتانة للتأكد من متانة النتائج الخاصة باختبار فروض الدراسة، ويمكن عرض كلا النموذجين فيما يلي:

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

١/١- نموذج سعر السهم

تصبح المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية للشركة بدلالة أسهمها دالة خطية في القيمة الدفترية للسهم وربحية السهم، وكذلك المعلومات الأخرى الجديدة المؤثرة عليها وغير المدرجة بنموذج الانحدار التالي:

$$SP_{it} = \beta_0 + \beta_1 BVPS_{it} + \beta_2 EPS_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث إن:

المتغير	الدلالة
SP_{it}	سعر إقبال سهم الشركة (i) في نهاية السنة المالية (t).
$BVPS_{it}$	نصيب السهم من القيمة الدفترية لحقوق الملكية للشركة (i) في نهاية السنة المالية (t).
EPS_{it}	نصيب السهم من صافي الدخل قبل الضرائب للشركة (i) في نهاية السنة المالية (t).
β_0	ثابت معامل الانحدار.
β_1, β_2	معاملات نموذج الانحدار.
ε_{it}	الخطأ العشوائي للشركة (i) في نهاية السنة المالية (t).

٢/١- نموذج عائد السهم

يعتمد هذا النموذج على اختبار طبيعة العلاقة بين عائد السهم وكل من ربحية السهم والتغير في ربحية السهم، ويمكن توضيح نموذج عائد السهم من خلال نموذج الانحدار التالي:

$$SR_{it} = \beta_0 + \beta_1 EPS_{it} + \beta_2 \Delta EPS_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث إن:

المتغير	الدلالة
SR_{it}	عائد سهم الشركة (i) في نهاية السنة المالية (t).
EPS_{it}	نصيب السهم من صافي الدخل قبل الضرائب للشركة (i) في نهاية السنة المالية (t).
ΔEPS_{it}	التغير في نصيب السهم من صافي الدخل قبل الضرائب للشركة (i) في نهاية السنة المالية (t).
β_0	ثابت معامل الانحدار.
β_1, β_2	معاملات نموذج الانحدار.
ε_{it}	الخطأ العشوائي للشركة (i) في نهاية السنة المالية (t).

٢- الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (المتغير المستقل)

يتمثل المتغير المستقل في الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، والذي يتم قياسه بالاعتماد على المؤشر الذي قدمته الهيئة العامة للرقابة المالية، وفقاً للقرار (١٠٨) لسنة ٢٠٢١م، وأيضاً في ضوء توصيات الفرق المعنية بالتغيرات المناخية (TCFD)، والذي يتكون من (١٠) عناصر للإفصاحات المالية المتعلقة بالتغيرات المناخية وتشمل؛ الحوكمة، الإستراتيجية، إدارة المخاطر، والمقاييس والأهداف، حيث يقاس مستوى الإفصاح بمتغير

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

وهي يأخذ القيمة (١) في حالة الإفصاح عن البند، و(صفر) في حالة عدم الإفصاح،
وسيعتمد الباحث على مؤشر الإفصاح التالي لقياس هذا المتغير (Trang & Phuong, 2015):

- مستوى الإفصاح (قيمة المؤشر) = إجمالي بنود الإفصاح الفعلي / إجمالي درجات
بنود الإفصاح بالمؤشر

٣- خصائص شريك المراجعة (المتغير المعدل)

- **حجم شريك المراجعة؛** متغير وهمي يأخذ القيمة (١) إذا كانت الشركة خاضعة لمراجعة
شريك مراجعة ينتمي لإحدى شركات المراجعة الأربع الكبرى (Big4)، والقيمة (0) إذا
كان شريك المراجعة لا ينتمي لإحدى شركات المراجعة الأربع الكبرى (Non-Big4)
(Angelina & Setiawan, 2024).

- **التخصص الصناعي لشريك المراجعة؛** يقاس من خلال الحصة السوقية لشريك
المراجعة في صناعة معينة خلال العام إلى إجمالي عدد شركات القطاع، حيث يعتبر
الشريك متخصص في صناعة العميل إذا كانت نسبة ٢٠٪ من عدد شركات القطاع قام
بمراجعتها شريك المراجعة (Ding et al., 2024).

٤- المتغيرات الرقابية (الحاكمة)

تم الأخذ في الحسبان بعض المتغيرات الرقابية التي قد تؤثر على المقدرة التقييمية
للمعلومات المحاسبية في ضوء تحليل الدراسات السابقة، وهي كالتالي:

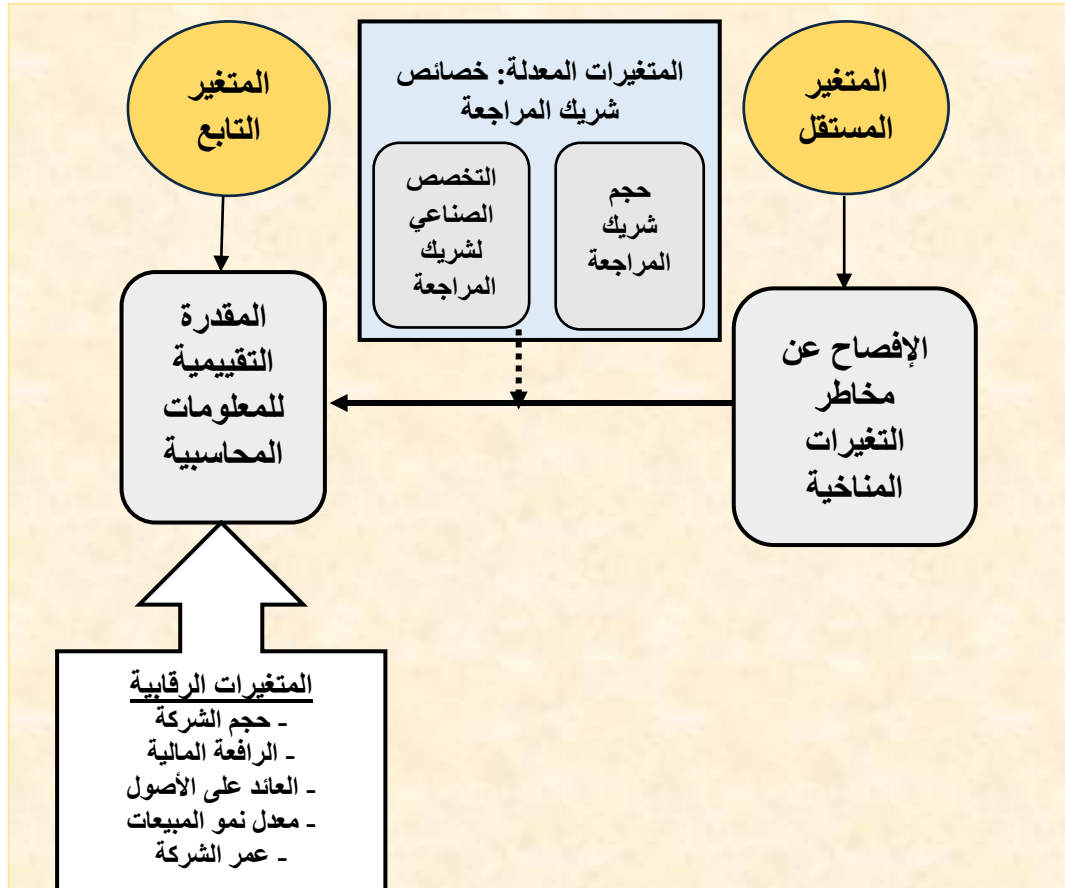
- **حجم الشركة؛** ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام.
- **الرافعة المالية؛** وتقاس بإجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول في نهاية العام.
- **العائد على الأصول؛** ويقاس بنسبة صافي ربح العام بعد الضرائب مضاف إليه مصروف
الفوائد إلى متوسط إجمالي الأصول للشركة في نهاية الفترة المالية.
- **معدل نمو المبيعات؛** ويمكن قياس معدل نمو المبيعات بنسبة التغير في المبيعات خلال
السنة.
- **عمر الشركة؛** ويقاس باللوغاريتم الطبيعي لعدد سنوات العمل بالسوق منذ تاريخ
التأسيس.

وفيما يلي يعرض جدول رقم (٣) ملخصاً لمتغيرات الدراسة وطرق قياسها:

جدول (٣) متغيرات الدراسة وطريقة قياسها			
المتغيرات	الرمز	طريقة القياس	المرجع
أولاً: المتغير المستقل: الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية			
مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية	(CCRD)	ويتم قياس هذا المتغير من خلال مؤشر الهدئة العامة للرقابة المالية عام ٢٠٢١م لقياس مستوى هذا الإفصاح (عدد العناصر التي تم الإفصاح عنها من قبل الشركة خلال الفترة إلى إجمالي عناصر المؤشر).	(أبو العلا، ٢٠٢٤؛ سلامة، ٢٠٢٤؛ Trang & Phuong, 2015)
ثانياً: المتغير التابع: المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية			
المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (نموذج سعر السهم)	SP	تقاس المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية للشركة بدلالة أسهمها بدالة خطية في القيمة الدفترية للسهم وربحية السهم.	(Barth et al., 2022; Dunham & Grandstaff, 2022)
المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (نموذج عائد السهم)	SR	يعتمد هذا النموذج على اختبار طبيعة العلاقة بين عائد السهم وكل من ربحية السهم والتغير في ربحية السهم.	
ثانياً: المتغير المعدل: خصائص شريك المراجعة			
حجم شريك المراجعة	Big4	متغير وهمي يأخذ القيمة (١) إذا كانت الشركة خاضعة لمراجعة شريك مراجعة ينتمي لإحدى شركات المراجعة الأربع الكبرى (Big4)، والقيمة (0) إذا كان شريك المراجعة لا ينتمي لإحدى شركات المراجعة الأربع الكبرى (Non-Big4).	(Ding et al., 2024; Angelina & Setiawan, 2024)
التخصص الصناعي لشريك المراجعة	AIS	الحصة السوقية لشريك المراجعة في صناعة معينة خلال العام إلى إجمالي عدد شركات القطاع، حيث يعد شريك متخصص في صناعة العميل إذا كانت نسبة ٢٠٪ من عدد شركات القطاع قام بمراجعتها شريك المراجعة.	
ثالثاً: المتغيرات الرقابية			
حجم الشركة	Size	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام.	(Ding et al., 2024; Bardos et al., 2020; D'Amato & Falivena, 2020; Dao et al. 2019; Chung et al., 2018)
الرافعة المالية	Leverage	إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول في نهاية العام.	
العائد على الأصول	ROA	نسبة صافي ربح العام بعد الضرائب مضاف إليه م صروف الفوائد إلى متوسط إجمالي الأصول للشركة في نهاية الفترة المالية.	
معدل نمو المبيعات	Growth	يقاس معدل نمو المبيعات بنسبة التغير في المبيعات خلال السنة.	
عمر الشركة	Age	اللوغاريتم الطبيعي لعدد سنوات عمر الشركة من تاريخ التأسيس وحتى تاريخ نهاية اختبارات الدراسة.	

رابعاً: نموذج الدراسة التطبيقية

حاول الباحث تطوير ثلاث نماذج لقياس الأثر والدور المعدل في التحليل الأساسي لاختبار الفروض أولهما: قياس أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (الفرض الأول)، وثانيهما: قياس أثر حجم شريك المراجعة على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (الفرض الفرعي الأول من الفرض الثاني)، وثالثهما: قياس أثر التخصص الصناعي لشريك المراجعة على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (الفرض الفرعي الثاني من الفرض الثاني)، كما استخدم الباحث بعض المتغيرات الرقابية لضبط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع والمتغيرات المعدلة، وتم إعادة بناء النماذج الثلاث من خلال تغيير طريقة قياس المتغير التابع من (نموذج سعر السهم) إلى (نموذج عائد السهم) في اختبار المتانة، كما يظهر في الشكل رقم (١) التالي:



شكل رقم (١)

إطار البحث ونماذج العلاقة بين المتغيرات

المصدر: من إعداد الباحث

خامساً: التوصيف الإحصائي لنماذج الدراسة

في ضوء ما سبق يمكن صياغة نماذج الانحدار لاختبار أثر خصائص شريك المراجعة على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في التحليل الأساسي، واختبار المتانة، كما الجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤)

توصيف نماذج الدراسة

رقم النموذج	التوصيف الإحصائي لنماذج الدراسة	هدف النموذج	الفرض الإحصائي
التحليل الأساسي Fundamental Analysis			
١	$SP_{it} = \beta_0 + \beta_1 BVPS + \beta_2 EPS + \beta_3 CCRD + \beta_4 Size + \beta_5 Leverage + \beta_6 ROA + \beta_7 Growth + \beta_8 Age$	اختبار أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (باستخدام نموذج سعر السهم SP)	الفرض الأول
٢	$SP_{it} = \beta_0 + \beta_1 BVPS + \beta_2 EPS + \beta_3 CCRD + \beta_4 CCRD * Big4 + \beta_5 Size + \beta_6 Leverage + \beta_7 ROA + \beta_8 Growth + \beta_9 Age$	اختبار أثر حجم شريك المراجعة على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (باستخدام نموذج سعر السهم SP)	الفرض الثاني (الفرعي الأول)
٣	$SP_{it} = \beta_0 + \beta_1 BVPS + \beta_2 EPS + \beta_3 CCRD + \beta_4 CCRD * AIS + \beta_5 Size + \beta_6 Leverage + \beta_7 ROA + \beta_8 Growth + \beta_9 Age$	اختبار أثر التخصص الصناعي لشريك المراجعة على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (باستخدام نموذج سعر السهم SP)	الفرض الثاني (الفرعي الثاني)
اختبار المتانة Robustness Test			
٤	$SR_{it} = \beta_0 + \beta_1 EPS + \beta_2 \Delta EPS + \beta_3 CCRD + \beta_4 Size + \beta_5 Leverage + \beta_6 ROA + \beta_7 Growth + \beta_8 Age$	اختبار أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (باستخدام نموذج عائد السهم SR)	الفرض الأول
٥	$SR_{it} = \beta_0 + \beta_1 EPS + \beta_2 \Delta EPS + \beta_3 CCRD + \beta_4 CCRD * Big4 + \beta_5 Size + \beta_6 Leverage + \beta_7 ROA + \beta_8 Growth + \beta_9 Age$	اختبار أثر حجم شريك المراجعة على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (باستخدام نموذج عائد السهم SR)	الفرض الثاني (الفرعي الأول)
٦	$SR_{it} = \beta_0 + \beta_1 EPS + \beta_2 \Delta EPS + \beta_3 CCRD + \beta_4 CCRD * AIS + \beta_5 Size + \beta_6 Leverage + \beta_7 ROA + \beta_8 Growth + \beta_9 Age$	اختبار أثر التخصص الصناعي لشريك المراجعة على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (باستخدام نموذج عائد السهم SR)	الفرض الثاني (الفرعي الثاني)

سادساً: مصادر جمع البيانات

اعتمد الباحث في جمع البيانات الدراسة التطبيقية اللازمة لمتغيراتها على عدد من المواقع التي تقوم بنشر التقارير المالية السنوية بما فيها من إيضاحات متممة وفقرات إفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، والتقارير غير المالية التي تقوم بإصدارها الشركات مثل؛ تقارير المسؤولية الاجتماعية، تقارير الاستدامة، وتقارير الحوكمة، مثل موقع البورصة المصرية www.egidegypt.com، وموقع مصر لنشر المعلومات www.egx.com.eg، وموقع معلومات مباشر www.mubasher.info.

سابعاً: أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في اختبارات الفروض

اعتمد الباحث في تحليل البيانات إحصائياً واختبار الفروض البحثية على الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة البيانات، وذلك من خلال حزم البرامج الإحصائية (Stata/IC 15)، والتي تمثلت في الأساليب التالية:

- أساليب التحليل الإحصائي الوصفي Descriptive Analysis لوصف متغيرات البحث من خلال استخدام كلاً من؛ الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والحد الأدنى والأعلى.
- اختبار Shapiro-Wilk W test بغرض فحص مدى تبعية متغيرات البحث للتوزيع الطبيعي، وتحديد ما إذا كان سيتم الاعتماد على الاختبارات المعلمية أو اللامعلمية لاختبار صحة الفروض.
- اختبار Variance Inflation Factor (VIF) للكشف عن مدى وجود مشكلة التداخل الخطي المتعدد Multicollinearity بين المتغيرات المفسرة.
- تحليل ارتباط سبيرمان (Spearman Correlation) لتحديد اتجاه وقوة العلاقة بين متغيرات الدراسة، مستوى الإفصاح مخاطر التغيرات المناخية، والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، وخصائص شريك المراجعة، وكذلك المتغيرات الرقابية، وتم استخدام معاملات الارتباط Correlation Coefficients بين متغيرات الدراسة، بهدف معرفة درجة ارتباط المتغيرات ببعضها البعض لاكتشاف ما إذا كان هناك ازدواج خطي Multi-Collinearity.
- تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression باستخدام المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) لتقدير نماذج الانحدار بين متغيرات البحث واختبار صحة الفروض.

القسم الرابع: تحليل ومناقشة نتائج اختبارات الفروض

أولاً: الإحصاءات الوصفية

يعرض الباحث نتائج الإحصاءات الوصفية والمتمثلة في الوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الأدنى والأقصى لمتغيرات البحث، وذلك على النحو التالي:

جدول (٥)

نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

الحد الأقصى		الحد الأدنى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد المشاهدات	المتغيرات	
الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المتصلة							
217.68		.074	31.108	19.461	180	SP	السعر السوقي للسهم
34.4		-1.757	3.777	1.371	180	SR	العائد السوقي للسهم
12.087		-15.504	4.614	1.64	180	EPS	نصيب السهم من صافي الدخل
80.6		-152.687	15.576	.336	180	ΔEPS	التغير في نصيب السهم من صافي الدخل
284.432		.002	24.923	13.092	180	BVPS	نصيب السهم من القيمة الدفترية لحقوق الملكية
1		0	.325	.747	180	CCRD	الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية
28.011		18.32	2.161	22.191	180	Size	حجم الشركة
.999		.033	.213	.567	180	Leverage	الرافعة المالية
.555		-.215	.144	.123	180	ROA	معدل العائد على الأصول
7.482		-.935	.808	.44	180	Growth	معدل نمو المبيعات
4.86		.693	.731	3.42	180	Age	عمر الشركة
الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المنفصلة							
القيمة (0)		القيمة (1)		Total	المتغيرات المتقطعة		
Percent.	Freq.	Percent.	Freq.				
62.220		112	37.780	68	180	Big4	حجم شريك المراجعة
47.220		85	52.780	95	180	AIS	التخصص الصناعي لشريك المراجعة

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول السابق أن:

- بالنسبة للمتغير التابع؛ بلغ متوسط السعر السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية على مستوى شركات العينة (19.461)، وبمدى يتراوح بين (0.074) و (217.68) وانحراف معياري (31.108)، كما بلغ متوسط العائد السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية على مستوى شركات العينة (1.371)، وبمدى يتراوح بين (-1.757) و (34.4) وانحراف معياري (3.777). مما يدل على تفاوت أسعار وعوائد الأسهم بين الشركات محل الدراسة.
- بالنسبة للمتغير المستقل؛ بلغت متوسط الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على مستوى شركات العينة (747). وبمدى يتراوح بين (0) و (1) وانحراف معياري (325). وهو ما يدل على أن الشركات محل الدراسة تفصح بنسبة 74.7% من متطلبات الإفصاح المالي عن التغيرات المناخية TCFD.
- بالنسبة للمتغيرات الرقابية؛ جاء حجم الشركة بمتوسط (22.191) وبمدى يتراوح بين (18.32) و (28.011) وانحراف معياري (2.161) مما يدل على تنوع أحجام الشركات بعينة الدراسة، وبلغ متوسط الرافعة المالية (567). وبمدى يتراوح بين (0.033) و (999). وانحراف معياري (213)، وبلغ متوسط معدل العائد على الأصول مقاساً (123). وبمدى يتراوح بين (-215) و (555). وانحراف معياري (144)، كما بلغ متوسط معدل نمو المبيعات (44). وبمدى يتراوح بين (-935) و (7482) وانحراف معياري (808)، وبلغ متوسط عمر الشركة (3.42) وبمدى يتراوح بين (693) و (486)، وانحراف معياري (731).
- فيما يتعلق بحجم شريك المراجعة؛ يتضح أن هناك (68) شركة وبنسبة (37.78%) من الشركات محل الدراسة يقوم بمراجعتها إحدى شركات المراجعة الكبرى (Big4)، بينما هناك (112) شركة وبنسبة (62.22%) من الشركات محل الدراسة يقوم بمراجعتها شركات بخلاف شركات المراجعة الكبرى.
- وفيما يتعلق بالتخصص الصناعي لشريك المراجعة؛ يتضح أن هناك (95) شركة وبنسبة (52.78%) من الشركات محل الدراسة يقوم بمراجعتها شريك متخصص في هذا القطاع، بينما هناك (85) شركة وبنسبة (47.22%) من الشركات محل الدراسة يقوم بمراجعتها شريك غير متخصص في هذا القطاع.

ثانياً: اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات المتصلة للدراسة

لاختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي، قامت الدراسة بفحص مدى تبعية المتغيرات المتصلة للدراسة للتوزيع الطبيعي بالاعتماد على اختبار (Shapiro-Wilk W test)، ووفقاً لذلك فإن المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معنوية الاختبار ($Prob > Z$) أكبر من (0.05)، كما يوضح الجدول التالي رقم (٦) نتائج اختبار مدى تبعية متغيرات الدراسة التطبيقية للتوزيع الطبيعي:

جدول (٦)

نتائج اختبار مدى تبعية متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي
(Shapiro-Wilk W test for normal data)

Prob>Z	Z	V	W	Obs	Variable
0.000	9.198	55.657	0.591	180	SP
0.000	9.548	64.855	0.524	180	SR
0.000	5.828	12.766	0.906	180	EPS
0.000	9.740	70.525	0.482	180	ΔEPS
0.000	10.048	80.677	0.407	180	BVPS
0.000	3.502	4.619	0.966	180	CCRD
0.000	4.607	7.486	0.945	180	Size
0.004	2.640	3.170	0.977	180	Leverage
0.001	3.215	4.075	0.970	180	ROA
0.000	8.847	47.737	0.649	180	Growth
0.000	5.412	10.644	0.922	180	Age

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول السابق؛ أن قيم المعنوية (Prob>Z) أقل من (0.05) لجميع المتغيرات المتصلة للدراسة، مما يشير إلى عدم تبعيةها للتوزيع الطبيعي، إلا أن حجم العينة من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية محل الدراسة أكبر من (30) مفردة حيث بلغ عدد المشاهدات (180) مشاهدة، وبالتالي فلا يوجد تأثير لعدم تبعية متغيرات الدراسة للتوزيع الطبيعي على مدى دقة نماذج الدراسة.

ثالثاً: اختبار العلاقة الارتباطية بين المتغيرات Correlation Matrix

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط Correlation Coefficients بين متغيرات الدراسة، بهدف معرفة درجة ارتباط المتغيرات ببعضها البعض لاكتشاف ما إذا كان هناك ازدواج خطي Multi-Collinearity بين تلك المتغيرات أم لا، كما يوضح الجدول التالي:

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....

د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

جدول (٧) نتائج تحليل ارتباط سبيرمان بين متغيرات الدراسة													
Age	Growth	ROA	Lev.	Size	AIS	Big-4	CCRD	BVPS	ΔEPS	EPS	SR	SP	Variable
												1.000	SP
											1.000	0.351	SR
												(0.000)	
										1.000	0.367	0.270	EPS
											(0.000)	(0.000)	
									1.000	0.091	0.072	0.191	ΔEPS
										(0.225)	(0.339)	(0.010)	
								1.000	0.078	0.034	0.017	0.159	BVPS
									(0.296)	(0.653)	(0.816)	(0.033)	
							1.000	0.175	0.055	0.389	0.334	0.361	CCRD
								(0.019)	(0.464)	(0.000)	(0.000)	(0.000)	
						1.000	0.202	0.027	0.054	0.099	0.143	0.172	Big-4
							(0.006)	(0.723)	(0.474)	(0.184)	(0.056)	(0.021)	
					1.000	-0.112	-0.190	-0.098	-0.086	-0.111	-0.078	-0.136	AIS
						(0.134)	(0.011)	(0.192)	(0.252)	(0.137)	(0.297)	(0.069)	
				1.000	-0.389	-0.118	0.065	0.213	0.079	0.106	0.074	0.185	Size
					(0.000)	(0.114)	(0.387)	(0.004)	(0.291)	(0.156)	(0.323)	(0.013)	
			1.000	0.081	-0.312	0.082	0.097	-0.082	0.016	0.048	-0.042	0.002	Lev.
				(0.278)	(0.000)	(0.274)	(0.193)	(0.271)	(0.829)	(0.523)	(0.573)	(0.975)	
		1.000	-0.172	0.389	-0.173	0.052	0.124	0.142	0.069	0.254	0.293	0.341	ROA
			(0.021)	(0.000)	(0.020)	(0.490)	(0.097)	(0.057)	(0.358)	(0.001)	(0.000)	(0.000)	
	1.000	0.086	0.103	0.021	-0.055	0.105	0.025	0.028	0.049	0.015	0.093	0.185	Growth
		(0.252)	(0.171)	(0.780)	(0.467)	(0.162)	(0.743)	(0.705)	(0.516)	(0.843)	(0.212)	(0.013)	
1.000	0.128	0.399	-0.020	0.067	-0.224	0.161	0.261	0.159	0.114	0.296	0.138	0.178	Age
	(0.087)	(0.000)	(0.792)	(0.373)	(0.003)	(0.031)	(0.000)	(0.033)	(0.129)	(0.000)	(0.065)	(0.017)	
المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.													

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول السابق أن:

- عدم وجود مشكلة ارتباط خطي بين المتغيرات المستقلة، حيث إن القيم المطلقة لمعاملات الارتباط (R) أقل من (80%) ويدل ذلك على سلامة النموذج من مشكلة الارتباط الخطي.
- وجود ارتباط طردي ومعنوي ($P\text{-Value} < 0.05$) بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية وكلاً من؛ السعر السوقي للسهم، والعائد السوقي للسهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.361) (0.334) بمستوى معنوية (0.000) (0.000) على الترتيب.
- وجود ارتباط طردي ومعنوي ($P\text{-Value} < 0.05$) بين حجم شريك المراجعة وكلاً من؛ السعر السوقي للسهم، وكذلك الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.172) (0.202) بمستوى معنوية (0.021) (0.006) على الترتيب، بينما يوجد ارتباط طردي وغير معنوي ($P\text{-Value} > 0.05$) بين حجم شريك المراجعة والعائد السوقي للسهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.143) بمستوى معنوية (0.056).
- وجود ارتباط عكسي ومعنوي ($P\text{-Value} < 0.05$) بين التخصص الصناعي لشريك المراجعة ومستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.190) بمستوى معنوية (0.011)، بينما يوجد ارتباط عكسي وغير معنوي ($P\text{-Value} > 0.05$) بين التخصص الصناعي لشريك المراجعة وكلاً من؛ السعر السوقي للسهم، والعائد السوقي للسهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.136) (-0.078) بمستوى معنوية (0.069) (0.297) على الترتيب.

رابعاً: نتائج التحليل الإحصائي لاختبار فروض الدراسة

١/٤ - التحليل الأساسي Fundamental Analysis

تم قياس المتغير التابع باستخدام نموذج سعر السهم، حيث تصبح المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية للشركة بدلالة أسهمها دالة خطية في القيمة الدفترية للسهم وربحية السهم، وفيما يلي نتائج اختبارات الفروض في ضوء التحليل الأساسي:

١/١/٤ - اختبار أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية

لاختبار مدى صحة الفرض الرئيسي الأول القائل بأنه " H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية. تم تحديد جودة وصلاحية النموذج المقدر من خلال اختبار معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor للتأكد من أن المتغيرات المستقلة للدراسة في هذا النموذج لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي المتعدد Multicollinearity، بحيث إذا زادت قيمة VIF لمتغير مستقل معين عن القيمة (10) يعني ذلك تسبب هذا المتغير في مشكلة ازدواج خطي، ويوضح الجدول التالي رقم (٨) نتائج التحليل الإحصائي لاختبار معامل تضخم التباين (VIF):

جدول (٨)

نتائج التحليل الإحصائي لاختبار معامل تضخم التباين (VIF)

Variance inflation factor

1/VIF	VIF	Variable
.654	1.529	ROA
.75	1.334	Age
.78	1.281	EPS
.781	1.28	Size
.796	1.256	CCRD
.898	1.113	BVPS
.901	1.109	Leverage
.967	1.034	Growth
.	1.242	Mean VIF

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من خلال الجدول السابق، أن المتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الفرض الأول لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي المتعدد، حيث إن (VIF) لكل متغير من المتغيرات أقل من (10).

كما تم إجراء اختبار Wooldridge Test للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي Autocorrelation كما يوضح الجدول التالي رقم (٩):

جدول (٩)

نتائج التحليل الإحصائي لاختبار Wooldridge test

H0: no first-order autocorrelation	
F (1, 59) =	2.485
Prob > F =	0.1203

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

وفي ضوء نتائج الجدول السابق، يتم قبول الفرضية الصفرية وهي عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي Autocorrelation، حيث كانت نتائج اختبار Wooldridge (0.1203) Test وهي قيمة أكبر من (0.05).

وفي ظل عدم وجود مشاكل؛ الارتباط الذاتي للبواقي، والمتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الفرض الأول لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي المتعدد، تم تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS)، ويوضح الجدول التالي رقم (١٠) نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الفرض الفرعي الأول:

جدول (١٠)

نتائج تحليل الانحدار لأثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية

Sig	Interval]	[95% Conf	p-value	t-value	St.Err.	Coef.	SP
	1.675	-.31	.176	1.36	.503	.682	EPS
	.252	-.09	.351	0.94	.087	.081	BVPS
***	41.525	13.654	.000	3.91	7.06	27.59	CCRD
	2.672	-1.563	.606	0.52	1.073	.554	Size
	20.053	-20.021	.999	0.00	10.151	.016	Leverage
***	92.439	23.181	.001	3.30	17.543	57.81	ROA
**	11.223	1.034	.019	2.37	2.581	6.128	Growth
	3.507	-9.282	.374	-0.89	3.239	-2.887	Age
	35.962	-67.116	.552	-0.60	26.11	-15.577	Constant
31.108		SD dependent var			19.461	Mean dependent var	
180		Number of obs			0.258	R-squared	
0.000		Prob > F			7.426	F-test	
1740.363		Bayesian crit. (BIC)			1711.626	Akaike crit. (AIC)	
*** $p<.01$, ** $p<.05$, * $p<.1$							

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- معنوية النموذج المستخدم ككل، حيث بلغت قيمة (F-test) المحسوبة (7.426) عند مستوى ثقة (99%) وذات دلالة معنوية P-value (0.000) وهي قيمة أقل من (0.01)؛ وهذا يعني أن نموذج الانحدار الخاص بهذا الفرض يتمتع بملاءمة عالية، أما فيما يتعلق بالقدرة التفسيرية للنموذج نجد أن قيمة معامل التحديد R-squared تساوي (0.258) مما يعني أن المتغيرات المستقلة تفسر ما نسبته (25.8%) من التغيرات في السعر السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية.
- وجود أثر إيجابي ومعنوي ($P\text{-Value} < 0.01$) لكلاً من؛ الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (CCRD)، ومعدل العائد على الأصول (ROA)، والسعر السوقي للسهم (SP)، مع وجود أثر إيجابي ومعنوي ($P\text{-Value} < 0.05$) لمعدل نمو المبيعات (Growth) على السعر السوقي للسهم (SP)، بينما لا يوجد تأثير لكل من (حجم الشركة Size، الرافعة المالية Leverage، وعمر الشركة Age) على السعر السوقي للسهم (SP)، وبناءً على ذلك تكون معادلة خط الانحدار وفقاً لنموذج (OLS) كما يلي:

$$SP_{it} = -15.577 + .081 BVPS + .682 EPS + 27.59 CCRD + .554 Size + .016 Leverage + 57.81 ROA + 6.128 Growth - 2.887 Age$$

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

ووفقاً لذلك، يتم قبول الفرض الأول للدراسة وهو "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية"، حيث بلغت قيمة (T) (3.91) وهي قيم مطلقة تزيد عن (2) وبمستوى معنوية (0.000). وهي قيمة أقل من (0.01)، ويعني ذلك أن مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، يعزز من العلاقة بين المعلومات المحاسبية المنشورة بالقوائم والتقارير المالية والقيمة السوقية للشركات غير المالية محل الدراسة. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Chen et al., 2023; Kölbel et al., 2022)، بينما يختلف ذلك مع نتائج دراسة (Lee & Kim, 2023; Guenther & Widjaja, 2022; Christensen et al., 2021).

٢/١/٤- اختبار أثر خصائص شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية

لاختبار مدى صحة الفرض الرئيسي الثاني القائل بأنه "H₂ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لخصائص شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية"، تم تقسيم هذا الفرض إلى فرضين فرعيين وهما كالتالي:

H₂₋₁: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية.

H₂₋₂: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخصص الصناعي لشريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية.

كما تم اختبار مدى صحة تلك الفروض الفرعية كما يلي:

١/٢/١/٤- قياس أثر حجم شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية

لاختبار مدى صحة الفرض القائل بأنه: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية"، تم تحديد جودة وصلاحيّة النموذج المقدر من خلال اختبار معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor للتأكد من أن المتغيرات المستقلة للدراسة في هذا النموذج لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي المتعدد Multicollinearity، كما يوضح الجدول التالي رقم (١١):

جدول (١١)

نتائج التحليل الإحصائي لاختبار معامل تضخم التباين (VIF)

Variance inflation factor

1/VIF	VIF	Variable
.652	1.533	ROA
.699	1.43	CCRD
.749	1.335	Age
.758	1.318	Size
.779	1.283	EPS
.802	1.247	CCRD* Big4
.897	1.115	BVPS
.9	1.112	Leverage
.958	1.044	Growth
.	1.268	Mean VIF

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من خلال الجدول السابق، أن المتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الفرض الفرعي الأول من الفرض الثاني لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي المتعدد، حيث إن (VIF) لكل متغير من متغيرات الفرض أقل من (10).

كما تم إجراء اختبار Wooldridge Test للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي Autocorrelation كما يوضح الجدول التالي رقم (١٢):

جدول (١٢)

نتائج التحليل الإحصائي لاختبار Wooldridge test

H0: no first-order autocorrelation	
F (1, 59) =	1.615
Prob > F =	0.209

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

وفي ضوء نتائج الجدول السابق، يتم قبول الفرضية الصفرية وهي عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي Autocorrelation، حيث كانت نتائج اختبار Wooldridge Test (0.209) وهي قيمة أكبر من (0.05).

وفي ظل عدم وجود مشاكل؛ الارتباط الذاتي للبواقي، والمتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الفرض الأول لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي المتعدد، تم تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS)، ويوضح الجدول التالي رقم (١٣) نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الفرض الفرعي الأول من الفرض الثاني:

جدول (١٣)

نتائج تحليل الانحدار لأثر حجم شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية

Sig	Interval]	[95% Conf	p-value	t-value	St.Err.	Coef.	SP
	1.645	-.333	.192	1.31	.501	.656	EPS
	.247	-.095	.382	0.88	.086	.076	BVPS
***	38.361	8.742	.002	3.14	7.502	23.552	CCRD
	18.182	-2.225	.125	1.54	5.169	7.979	CCRD* Big4
	2.98	-1.301	.44	0.77	1.084	.84	Size
	19.317	-20.635	.948	-0.07	10.119	-.659	Leverage
***	90.999	21.931	.001	3.23	17.494	56.465	ROA
**	10.846	.651	.027	2.23	2.582	5.748	Growth
	3.365	-9.377	.353	-0.93	3.227	-3.006	Age
	31.505	-71.831	.442	-0.77	26.174	-20.163	Constant
31.108	SD dependent var			19.461	Mean dependent var		
180	Number of obs			0.268	R-squared		
0.000	Prob > F			6.919	F-test		
1743.050	Bayesian crit. (BIC)			1711.120	Akaike crit. (AIC)		

*** $p < .01$, ** $p < .05$, * $p < .1$

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- معنوية النموذج المستخدم ككل، حيث بلغت قيمة (F-test) المحسوبة (6.919) عند مستوى ثقة (99%) وذات دلالة معنوية P-value (0.000) وهي قيمة أقل من (0.01)؛ وهذا يعني أن نموذج الانحدار الخاص بهذا الفرض يتمتع بملاءمة عالية، كما زادت قيمة معامل التحديد (R-squared) أو القدرة التفسيرية للنموذج الي (0.268)، وبالتالي فإن المتغيرات المستقلة في هذا النموذج تفسر نسبة (26.8%) من السعر السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية.

- لا يزال هناك أثر إيجابي ومعنوي ($P\text{-Value} < 0.01$) لكلاً من؛ الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (CCRD)، ومعدل العائد على الأصول (ROA) على السعر السوقي للسهم (SP)، مع وجود أثر إيجابي ومعنوي ($P\text{-Value} < 0.05$) لمعدل نمو المبيعات (Growth) على السعر السوقي للسهم (SP)، بينما لا يوجد تأثير لكل من (حجم الشركة Size، الرافعة المالية Leverage، وعمر الشركة Age) على السعر السوقي للسهم (SP).

- على الرغم من زيادة معامل التحديد (R-squared) أو القدرة التفسيرية للنموذج في حالة إدخال حجم شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين مستوى الإفصاح عن التغيرات المناخية والسعر السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات

المحاسبية، حيث زاد معامل التحديد من (0.258) إلى (0.268) بواقع زيادة (0.01)، مما يعني زيادة القوة التفسيرية للنموذج في تفسير التغيرات في السعر السوقي للسهم في حالة وجود حجم شريك المراجعة كمتغير معدل في النموذج، إلا أنه لا يمكن القول بأن حجم شريك المراجعة يمارس دور المتغير المعدل في العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والسعر السوقي للسهم، حيث كانت معنوية معامل التفاعل (P-value = 0.125) بين حجم شريك المراجعة والإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (CCRD* Big4)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مع بقاء الأثر الإيجابي والمعنوي (P-Value < 0.01) بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (CCRD) والسعر السوقي للسهم (SP). وبناءً على ذلك تكون معادلة خط الانحدار وفقاً لنموذج (OLS) كما يلي:

$$SP_{it} = -20.163 + .076 BVPS + .656 EPS + 23.552 CCRD + 7.979 CCRD * Big4 + .84 Size - .659 Leverage + 56.465 ROA + 5.748 Growth - 3.006 Age$$

ووفقاً لذلك، يتم رفض الفرض الفرعي الأول من الفرض الثاني للدراسة وقبول الفرض البديل، حيث "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية"، ويعني ذلك أن تزايد أو انخفاض حجم شريك المراجعة ليس له دور في زيادة أو انخفاض أثر مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على السعر السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية.

٤/١/٢- قياس أثر التخصص الصناعي لشريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية

لاختبار مدى صحة الفرض القائل بأنه: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية أثر للتخصص الصناعي لشريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية"، تم تحديد جودة وصلاحيّة النموذج المقدر من خلال اختبار معامل تضخم التباين (VIF) Variance Inflation Factor للتأكد من أن المتغيرات المستقلة للدراسة في هذا النموذج لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي المتعدد Multicollinearity، كما يوضح الجدول التالي رقم (١٤):

جدول (١٤)

نتائج التحليل الإحصائي لاختبار معامل تضخم التباين (VIF)

Variance inflation factor

1/VIF	VIF	Variable
.654	1.53	ROA
.692	1.444	CCRD
.723	1.383	Size
.732	1.366	Age

1/VIF	VIF	Variable
.741	1.35	CCRD* AIS
.779	1.283	EPS
.841	1.189	Leverage
.898	1.114	BVPS
.966	1.035	Growth
.	1.299	Mean VIF

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من خلال الجدول السابق، أن المتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الفرض الفرعي الثاني من الفرض الثاني لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي المتعدد، حيث إن (VIF) لكل متغير من متغيرات الفرض أقل من (10).

كما تم إجراء اختبار Wooldridge Test للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي Autocorrelation كما يوضح الجدول التالي رقم (١٥):

جدول (١٥)

نتائج التحليل الإحصائي لاختبار Wooldridge test

H0: no first-order autocorrelation	
F (1, 59) =	2.886
Prob > F =	0.095

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

وفي ضوء نتائج الجدول السابق، يتم قبول الفرضية الصفرية وهي عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي Autocorrelation، حيث كانت نتائج اختبار Wooldridge Test (0.095) وهي قيمة أكبر من (0.05).

وفي ظل عدم وجود مشاكل؛ الارتباط الذاتي للبواقي، والمتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الفرض الأول لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي المتعدد، تم تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS)، ويوضح الجدول التالي رقم (١٦) نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الفرض الفرعي الثاني من الفرض الثاني:

جدول (١٦)

نتائج تحليل الانحدار لأثر التخصص الصناعي لشريك شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية

Sig	Interval]	[95% Conf	p-value	t-value	St.Err.	Coef.	SP
	1.691	-.298	.169	1.38	.504	.697	EPS
	.252	-.091	.358	0.92	.087	.08	BVPS
***	44.527	14.594	.000	3.90	7.582	29.561	CCRD
	7.004	-15.041	.473	-0.72	5.584	-4.019	CCRD* AIS
	2.539	-1.87	.765	0.30	1.117	.335	Size

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

Sig	Interval	[95% Conf	p-value	t-value	St.Err.	Coef.	SP
	18.829	-22.724	.853	-0.19	10.525	-1.948	Lev
***	92.347	22.985	.001	3.28	17.569	57.666	ROA
**	11.286	1.077	.018	2.39	2.586	6.181	Growth
	3.232	-9.727	.324	-0.99	3.282	-3.247	Age
	46.865	-63.641	.765	-0.30	27.99	-8.388	Constant
31.108		SD dependent var		19.461		Mean dependent var	
180		Number of obs		0.260		R-squared	
0.000		Prob > F		6.640		F-test	
1745.008		Bayesian crit. (BIC)		1713.078		Akaike crit. (AIC)	

*** $p < .01$, ** $p < .05$, * $p < .1$

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- معنوية النموذج المستخدم ككل، حيث بلغت قيمة (F-test) المحسوبة (6.640) عند مستوى ثقة (99%) وذات دلالة معنوية P-value (0.000) وهي قيمة أقل من (0.01)؛ وهذا يعني أن نموذج الانحدار الخاص بهذا الفرض يتمتع بملاءمة عالية، كما زادت قيمة معامل التحديد (R-squared) أو القدرة التفسيرية للنموذج الي (0.26)، وبالتالي فإن المتغيرات المستقلة في هذا النموذج تفسر نسبة (26%) من التغيرات في السعر السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية.
- لا يزال هناك أثر إيجابي ومعنوي ($P\text{-Value} < 0.01$) لكلاً من؛ الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (CCRD)، ومعدل العائد على الأصول (ROA) على السعر السوقي للسهم (SP)، مع وجود أثر إيجابي ومعنوي ($P\text{-Value} < 0.05$) لمعدل نمو المبيعات (Growth) على السعر السوقي للسهم (SP)، بينما لا يوجد تأثير لكل من (حجم الشركة Size)، الرافعة المالية Leverage، وعمر الشركة (Age) على السعر السوقي للسهم (SP).
- وعلى الرغم من زيادة معامل التحديد (R-squared) أو القدرة التفسيرية للنموذج في حالة إدخال التخصص الصناعي لشريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين مستوى الإفصاح عن التغيرات المناخية والسعر السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، حيث زاد معامل التحديد من (0.258) إلى (0.26) بواقع زيادة ضئيلة (0.002)، مما يعني زيادة القوة التفسيرية للنموذج بقيمة ضئيلة في تفسير التغيرات في السعر السوقي للسهم في حالة وجود التخصص الصناعي لشريك المراجعة كمتغير معدل في النموذج، إلا أنه لا يمكن القول بأن التخصص الصناعي لشريك المراجعة يلعب دور المتغير المعدل في العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والسعر السوقي للسهم، حيث كانت معنوية معامل التفاعل ($P\text{-value} = .473$) بين التخصص الصناعي لشريك المراجعة والإفصاح عن

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

مخاطر التغيرات المناخية (CCRD* AIS)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مع بقاء الأثر الإيجابي والمعنوي (P-Value < 0.01) بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (CCRD) والسعر السوقي للسهم (SP). وبناءً على ذلك تكون معادلة خط الانحدار وفقاً لنموذج (OLS) كما يلي:

$$SP_{it} = -8.388 + .08 BVPS + .697 EPS + 29.561 CCRD - 4.019 CCRD * AIS + .335 Size - 1.948 Leverage + 57.666 ROA + 6.181 Growth - 3.247 Age$$

ووفقاً لذلك، يتم رفض الفرض الفرعي الثاني من الفرض الثاني للدراسة وقبول الفرض البديل، حيث "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخصص الصناعي لشريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية"، ويعني ذلك أن التغير في متغير التخصص الصناعي لشريك المراجعة ليس له دور في تغيير أثر مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على السعر السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية.

وفي ضوء نتائج اختبارات الفرضين الفرعيين السابقة يتضح للباحث، رفض صحة الفرض الرئيسي الثاني وقبول الفرض البديل حيث "لا يوجد أثر ذو دلالة لخصائص شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية"، ويعني ذلك أن خصائص شريك المراجعة الحجم، التخصص الصناعي) الذي يقوم بمهمة مراجعة الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٢٢م إلى عام ٢٠٢٤م، لم تعزز العلاقة بين مستوى الإفصاح المالي عن التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (مقاسة بنموذج سعر السهم)، وقد يرجع ذلك إلى عدم إلزام مراقبي الحسابات بالقيام بخدمة التوكيد على تقارير الإفصاح عن التغيرات المناخية حتى تاريخه، على الرغم من إلزام الشركات المصرية المقيدة بالبورصة المصرية والتي يزيد رأس مالها المصدر أو صافي حقوق ملكيتها عن خمسمائة مليون جنيه بالإفصاح عن الآثار المالية للتغيرات المناخية (TCFD)، وذلك منذ بداية عام ٢٠٢٢م. ويتفق ذلك جزئياً مع دراسة (Ding et al., 2024) حيث ذكرت أن شركات المراجعة الكبرى بدأت في تكيف ممارساتها لدمج مخاطر المناخ ضمن تخطيط المراجعة، فعلى سبيل المثال، في تقرير حديث، أعلنت إحدى شركات المراجعة الكبرى Big4 برايس ووترهاوس PricewaterhouseCoopers (PwC) عن التزامها بتدريب مراقبي الحسابات لديها على نحو أفضل لتمكينهم من تحديد وتقييم مخاطر التغيرات المناخية التي قد تؤدي إلى تحريف جوهرية في التقارير المالية للشركات، على الرغم من غياب الأطر المهنية الملزمة بذلك. بينما ويتعارض ذلك مع (Pham et al., 2024; Christensen et al., 2021; Kharuddin et al., 2019) حيث أكدت على أن شركاء المراجعة ذوي الخبرة والتخصص في صناعات العميل يكونون أكثر قدرة على اكتشاف أوجه القصور في

الإفصاح عن المخاطر، وأن التخصص الصناعي لشريك المراجعة من أهم محددات جودة المراجعة.

٢/٤ - اختبار المتانة Robustness Test

قام الباحث في الجزء التالي من الدراسة باختبار ثبات النتائج من خلال اختبار المتانة Robustness test أو الموثوقية وذلك باستخدام منهجية Modelling Distribution، ويمكن صياغة فرض العدم لاختبار المتانة على النحو التالي "تختلف تقديرات ونتائج نموذج التحليل الأساسي عن تقديرات ونتائج النموذج البديل"، وقام الباحث بتغيير نموذج قياس المتغير التابع (المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية) من نموذج سعر السهم إلى نموذج عائد السهم، حيث يعتمد نموذج عائد السهم على اختبار طبيعة العلاقة بين عائد السهم وكل من ربحية السهم والتغير في ربحية السهم، وفيما يلي نتائج اختبارات الفروض في ضوء التحليل البديل، وذلك قياساً على (عطية وعلي، ٢٠٢٤؛ أمين، ٢٠٢٤):

تم تحديد جودة وصلاحيّة النموذج المقدر من خلال اختبار معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF)، كما يوضح الجدول التالي رقم (١٧):

جدول (١٧)

نتائج التحليل الإحصائي لاختبار معامل تضخم التباين (VIF)

Variance inflation factor

الفرض الأول			الفرض الثاني			الفرض الثاني		
Variable			Variable			Variable		
1/VIF	VIF	Variable	1/VIF	VIF	Variable	1/VIF	VIF	Variable
.654	1.53	ROA	.652	1.533	ROA	.654	1.529	ROA
.71	1.409	CCRD	.713	1.403	CCRD	.755	1.325	Age
.737	1.356	Age	.754	1.326	Age	.783	1.277	EPS
.739	1.353	CCRD*	.783	1.278	EPS	.811	1.233	Size
		AIS						
.748	1.336	Size	.788	1.269	Size	.818	1.222	CCRD
.782	1.279	EPS	.801	1.249	CCRD*Big4	.913	1.095	Leverage
.852	1.174	Leverage	.912	1.097	Leverage	.966	1.035	Growth
.965	1.036	Growth	.957	1.045	Growth	.978	1.023	ΔEPS
.975	1.025	ΔEPS	.974	1.026	ΔEPS			-----
	1.278	Mean VIF		1.247	Mean VIF		1.217	Mean VIF

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي

ويتضح من خلال الجدول السابق، أن المتغيرات المستقلة المستخدمة في جميع النماذج المستخدمة في اختبار فروض الدراسة في ظل اختبار المتانة لا تعاني من مشكلة الازدواج الخطي المتعدد، حيث إن (VIF) لكل متغير من متغيرات الفروض أقل من (10).

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

كما تم إجراء اختبار Wooldridge Test للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي Autocorrelation كما يوضح الجدول التالي رقم (١٨):

جدول (١٨)

نتائج التحليل الإحصائي لاختبار Wooldridge test

H0: no first-order autocorrelation					
الفرض الأول		الفرض الثاني		الفرض الثاني	
(الفرض الفرعي الأول)		(الفرض الفرعي الأول)		(الفرض الفرعي الثاني)	
Prob > F	F (1, 59)	Prob > F	F (1, 59)	Prob > F	F (1, 59)
0.171	1.923	0.286	1.158	0.180	1.841

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

وفي ضوء نتائج الجدول السابق، يتم قبول الفرضية الصفرية وهي عدم وجود ارتباط ذاتي للبواقي Autocorrelation في ظل اختبار المتانة، حيث كانت نتائج اختبار Wooldridge Test (0.286) (0.171) لا اختبار فروض الدراسة على الترتيب، وهي قيم أكبر من (0.05).

وفي ظل عدم وجود مشاكل؛ الارتباط الذاتي للبواقي، والمتغيرات المستقلة المستخدمة في نموذج الفرض الأول لا تعاني من مشكلة الأزواج الخطي المتعدد، تم تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS)، ويوضح الجدول التالي رقم (١٩) نتائج التحليل الإحصائي لاختبار فرضي الدراسة في ظل اختبار المتانة:

جدول (١٩)

نتائج تحليل الانحدار في ظل اختبار المتانة لفروض الدراسة

الفرض الأول				الفرض الثاني				الفرض الثاني			
(الفرض الفرعي الأول)				(الفرض الفرعي الأول)				(الفرض الفرعي الثاني)			
Sig	P-value	Coef.	SR	Sig	P-value	Coef.	SR	Sig	P-value	Coef.	SR
***	.001	.202	EPS	***	.002	.199	EPS	***	.001	.202	EPS
	.645	.008	ΔEPS		.676	.007	ΔEPS		.645	.008	ΔEPS
***	.002	2.921	CCRD	***	.009	2.438	CCRD	***	.001	2.786	CCRD
	.687	-.278	CCRD* AIS		.292	.676	CCRD* Big4		.43	-.103	Size
	.386	-.118	Size		.549	-.079	Size		.564	-.719	Leverage
	.509	-.854	Leverage		.537	-.77	Leverage	***	.003	6.547	ROA
***	.003	6.537	ROA	***	.003	6.433	ROA		.241	.374	Growth
	.238	.378	Growth		.285	.342	Growth		.162	-.558	Age
	.15	-.583	Age		.155	-.568	Age		----	----	----
	.368	3.076	Constant		.491	2.199	Constant		.417	2.58	Constant

قسم المحاسبة والمراجعة ... كلية التجارة ... جامعة مدينة السادات

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....
د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

الفرض الأول		الفرض الثاني		الفرض الثاني (الفرض الفرعي الثاني)	
Mean dependent var	1.371	Mean dependent var	1.371	Mean dependent var	1.371
R-squared	0.236	R-squared	0.241	R-squared	0.237
F-test	6.599	F-test	5.994	F-test	5.855
Akaike crit. (AIC)	957.828	Akaike crit. (AIC)	958.650	Akaike crit. (AIC)	959.655
SD dependent var	3.777	SD dependent var	3.777	SD dependent var	3.777
Number of obs	180	Number of obs	180	Number of obs	180
Prob > F	0.000	Prob > F	0.000	Prob > F	0.000
Bayesian crit. (BIC)	986.564	Bayesian crit. (BIC)	990.580	Bayesian crit. (BIC)	991.585

*** $p < 0.01$, ** $p < 0.05$, * $p < 0.1$

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- معنوية النماذج الثلاث المستخدمة لاختبار فروض الدراسة في ظل اختبار المتانة، حيث بلغت قيمة (F-test) المحسوبة (6.599) (5.994) (5.855) على الترتيب، عند مستوى ثقة (99%) وذات دلالة معنوية P-value (0.000) (0.000) (0.000) على الترتيب، وهي قيمة أقل من (0.01)؛ وهذا يعني أن نماذج الانحدار الخاصة بهذه الفروض تتمتع بملاءمة عالية، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R-squared) أو القدرة التفسيرية للنماذج الثلاث (0.236) (0.241) (0.237) على الترتيب، وبالتالي تغيرت القدرة التفسيرية للنموذج في ظل الدور المعدل لخصائص شريك المراجعة (حجم شريك المراجعة، التخصص الصناعي لشريك المراجعة) بقيمة ضئيلة.
- هناك أثر إيجابي ومعنوي ($P\text{-Value} < 0.01$) لكلاً من؛ نصيب السهم من صافي الدخل (EPS)، الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (CCRD)، ومعدل العائد على الأصول (ROA)، على العائد السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (SR)، بينما لا يوجد أثر لكل من (التغير في نصيب السهم من صافي الدخل ΔEPS ، حجم الشركة Size، الرافعة المالية Leverage، معدل نمو المبيعات Growth، وعمر الشركة Age) على العائد السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (SR)، وذلك في نماذج الانحدار الثلاث.
- وعلى الرغم من زيادة معامل التحديد (R-squared) أو القدرة التفسيرية للنموذج في حالة إدخال خصائص شريك المراجعة (حجم شريك المراجعة، التخصص

الصناعي لشريك المراجعة) كمتغير معدل على العلاقة بين مستوى الإفصاح عن التغيرات المناخية والعائد السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، حيث زاد معامل التحديد من (0.236) إلى (0.241) إلى (0.237) على الترتيب (بواقع زيادة ضئيلة)، مما يعني زيادة القوة التفسيرية للنموذج بقيمة ضئيلة في تفسير التغيرات في العائد السوقي للسهم في حالة وجود خصائص شريك المراجعة كمتغير معدل في النموذج، إلا أنه لا يمكن القول بأن خصائص شريك المراجعة (حجم شريك المراجعة، التخصص الصناعي لشريك المراجعة) تلعب دور المتغير المعدل في العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والعائد السوقي للسهم كمقياس للمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، حيث كانت معنوية معامل التفاعل (0.292) (0.687) بين حجم شريك المراجعة والإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (CCRD*Big4)، والتخصص الصناعي لشريك المراجعة والإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (CCRD*AIS) على الترتيب، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مع بقاء الأثر الإيجابي والمعنوي ($P\text{-Value} < 0.01$) بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية (CCRD) والعائد السوقي للسهم (SR).

- وعليه هناك اتساق في نتائج اختبار فروض الدراسة بين التحليل الأساسي واختبار المتانة، بشأن وجود أثر إيجابي ومعنوي بين مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية محل الدراسة خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٤م، وكذلك عدم وجود دور معدل لخصائص شريك المراجعة (حجم الشريك، التخصص الصناعي للشريك) في العلاقة بين مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية. وبالتالي يمكن رفض فرض العدم لاختبار المتانة وقبول الفرض البديل حيث "لا تختلف تقديرات ونتائج نموذج التحليل الأساسي عن تقديرات ونتائج النموذج البديل"، ويدل ذلك على عدم تأثر النتائج التي توصل إليها الباحث في التحليل الأساسي بتغير افتراضات النماذج، مما يزيد من قوة ومتانة النتائج التي توصل إليها الباحث.

القسم الخامس: نتائج وتوصيات الدراسة ومجالات البحث المستقبلية

أولاً: نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة إلى بعض الدلالات النظرية والأدلة التطبيقية يمكن عرضها على النحو التالي:

١- الدلالات النظرية

- يعد الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية من المجالات البحثية الهامة لاسيما في ظل الاتجاه الحديث نحو الإفصاح الإلزامي عن مخاطر التغيرات المناخية، حيث تم إلزام الشركات المصرية المقيدة بالبورصة المصرية والتي يزيد رأس مالها المصدر أو صافي حقوق ملكيتها عن خمسمائة مليون جنيه بالإفصاح عن الآثار المالية للتغيرات المناخية (TCFD)، وذلك اعتباراً من أول يناير لعام ٢٠٢٢م، وفقاً للقرار رقم (١٠٨) لسنة ٢٠٢١م الصادر عن الهيئة العامة للرقابة المالية.
- لا يوجد إلزام لمراقبي الحسابات بالقيام بخدمة التوكيد على تقارير الإفصاح عن التغيرات المناخية في مصر حتى تاريخه، على الرغم من إلزام الشركات المصرية المقيدة بالبورصة المصرية بالإفصاح عن الآثار المالية للتغيرات المناخية، وذلك اعتباراً من أول يناير لعام ٢٠٢٢م.
- قد يؤدي الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية أحياناً إلى نتائج عكسية إذا كان الإفصاح غير دقيق أو مبالغ فيه، لم يكن قابلاً للتحقق، وتم استخدامه كأداة للتسويق دون التزام بيئي فعلي، ومع تزايد الأطر التنظيمية والاهتمام العالمي بالاستدامة، أصبح من الضروري تعزيز قدرات شركاء المراجعة في هذا المجال لضمان شفافية ومساءلة أكبر في الإفصاحات.
- تعتبر المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية ذات أهمية كبيرة للمستخدمين، وذلك لأنها تستخدم لتحديد مدى ملاءمة المعلومات المحاسبية لاحتياجاتهم، كما أنه تعني قدرة المعلومات المفصح عنها على التأثير على القرارات وترشيدها، فضلاً عن القدرة على مساعدة أصحاب المصالح على تقديم المزيد من التنبؤات للأحداث المستقبلية، كما تعد المقدرة التقييمية أمراً بالغ الأهمية من أجل نمو سوق الأوراق المالية، حيث إذا كانت التقارير المالية المنشورة ذات صلة بالقيمة، فإنها دليل على جودة المعايير والممارسات المحاسبية المستخدمة، وكذلك نضج ونشاط سوق الأوراق المالية، بالإضافة إلى أهمية المقدرة التقييمية للمسؤولين عن مهنة المحاسبة كونها تقيم القوائم والتقارير المالية في ظروف صعبة.

٢- نتائج الدراسة التطبيقية

- هناك ارتباط طردي ومعنوي بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية وكلاً من؛ المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية مقاسة بنموذج سعر السهم، وكذلك المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية مقاسة بنموذج عائد السهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.361) (0.334) بمستوى معنوية (0.000) (0.000) على الترتيب.
- وجود ارتباط طردي ومعنوي بين حجم شريك المراجعة وكلاً من؛ المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية مقاسة بنموذج سعر السهم، وكذلك الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.172) (0.202) بمستوى معنوية (0.021) (0.006) على الترتيب، بينما يوجد ارتباط طردي وغير معنوي بين حجم شريك المراجعة والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية مقاسة بنموذج عائد السهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.143) بمستوى معنوية (0.056)؛ وجود ارتباط عكسي ومعنوي بين التخصص الصناعي لشريك المراجعة ومستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.190) بمستوى معنوية (0.011)، بينما يوجد ارتباط عكسي وغير معنوي بين التخصص الصناعي لشريك المراجعة وكلاً من؛ المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية مقاسة بنموذج سعر السهم، وكذلك المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية مقاسة بنموذج عائد السهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.136) (-0.078) بمستوى معنوية (0.069) (0.297) على الترتيب.
- قبول الفرض الأول للدراسة وهو "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية"، حيث بلغت قيمة (T) (3.91) وهي قيم مطلقة تزيد عن (2) وبمستوى معنوية (0.000) وهي قيمة أقل من (0.01)، ويعني ذلك أن مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، يعزز من العلاقة بين المعلومات المحاسبية المنشورة بالقوائم والتقارير المالية والقيمة السوقية للشركات غير المالية محل الدراسة، كما أن المزيد من الإفصاحات عن المخاطر المالية المنسوبة إلى التغيرات المناخية، وفقاً لما تقتضيه متطلبات الإفصاح للهيئة العامة للرقابة المالية، ترتبط بمقدرة تقييمية أعلى للمعلومات المحاسبية (مقاسة بنموذج سعر السهم) للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٢٢م إلى عام ٢٠٢٤م. ويتفق ذلك مع نتائج (Chen et al., 2023; Kölbel et al., 2022)، بينما يختلف ذلك مع نتائج (Lee & Kim, 2023; Guenther & Widjaja, 2022; Christensen et al., 2021).
- لا يمكن القول بأن حجم شريك المراجعة يمارس دور المتغير المعدل في العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (مقاسة بنموذج سعر السهم)، حيث كانت معنوية معامل التفاعل (0.125). بين حجم شريك المراجعة والإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، وهي قيمة أكبر من

- (0.05)، مع بقاء الأثر الإيجابي والمعنوي بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (مقاسة بنموذج سعر السهم).
- لا يمكن القول بأن التخصص الصناعي لشريك المراجعة يلعب دور المتغير المعدل في العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (مقاسة بنموذج سعر السهم)، حيث كانت معنوية معامل التفاعل (473). بين التخصص الصناعي لشريك المراجعة والإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مع بقاء الأثر الإيجابي والمعنوي بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (مقاسة بنموذج سعر السهم).
- رفض صحة الفرض الرئيسي الثاني وقبول الفرض البديل حيث "لا يوجد أثر ذو دلالة لخصائص شريك المراجعة كمتغير معدل على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية في الشركات المسجلة بالبورصة المصرية"، ويعني ذلك أن خصائص شريك المراجعة (الحجم، التخصص الصناعي) الذي يقوم بمهمة مراجعة الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية محل الدراسة خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٢٢م إلى عام ٢٠٢٤م، لم تعزز أو تغير العلاقة بين مستوى الإفصاح المالي عن التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (مقاسة بنموذج سعر السهم). وقد يرجع ذلك إلى عدم إلزام مراقبي الحسابات في مصر بالقيام بخدمة التوكيد على تقارير الإفصاح عن التغيرات المناخية حتى تاريخه، ويتفق ذلك جزئياً مع دراسة (Ding et al., 2024)، حيث ذكرت أن شركات المراجعة الكبرى بدأت في تكيف ممارساتها لدمج مخاطر المناخ ضمن تخطيط المراجعة، بينما ويتعارض ذلك مع (Pham et al., 2024; Christensen et al., 2021; Kharuddin et al., 2019) حيث أكدت على أن شركاء المراجعة ذوي الخبرة والتخصص في صناعات العميل يكونون أكثر قدرة على اكتشاف أوجه القصور في الإفصاح عن المخاطر، وأن التخصص الصناعي لشريك المراجعة من أهم محددات جودة المراجعة.
- هناك اتساق في نتائج اختبار فروض الدراسة بين التحليل الأساسي واختبار المتانة، وذلك في حالة تغيير أحد افتراضات النماذج بقياس المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية باستخدام نموذج عائد السهم، وبشأن وجود أثر إيجابي ومعنوي بين مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية محل الدراسة خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٤م، وكذلك عدم وجود دور معدل لخصائص شريك المراجعة (حجم الشريك، التخصص الصناعي للشريك) في العلاقة بين مستوى الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية.

ثانياً: التوصيات المقترحة للدراسة

توصلت الدراسة في ضوء النتائج السابقة إلى مجموعة من التوصيات كما يلي:

- ينبغي على الهيئات التنظيمية والمهنية في مصر وضع معيار يلزم مراقبي الحسابات بالدور التوكيدي الخارجي على الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، لضمان سلامة وموثوقية التقرير عن مخاطر التغيرات المناخية، بما يعزز من المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، بالإضافة إلى تعزيز التدريب البيئي والتطوير المستمر لشركاء المراجعة، مع ربط جودة الإفصاح بمعايير تقييم أداء مراقبي الحسابات، بما يسهم في رفع مستوى الشفافية والمساءلة تجاه قضايا الاستدامة.
- يجب على الهيئات التنظيمية والمهنية وضع إطار تنظيمي وإرشادي للإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية في التقارير المالية للشركات المقيدة، يتضمن مؤشرات كمية ونوعية لقياس مستوى وجودة الإفصاح عن المخاطر المالية المتعلقة بالتغيرات المناخية، بما يضمن تحقيق الشفافية والقابلية للمقارنة بين الشركات.
- ضرورة زيادة مهارات وقدرات معدي التقارير المالية للتعامل مع الفرص والمخاطر المتعلقة بالتغيرات المناخية وآثارها المالية، مما يحسن من جودة الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية، وذلك من خلال برامج تدريبية ودورات متخصصة بالتعاون مع المؤسسات المهنية الدولية في مجال الإفصاح الكمي والنوعي عن ممارسات الاستدامة، وعن الآثار المالية لمخاطر التغيرات المناخية.
- ضرورة وضع ضوابط رقابية وتنظيمية تحد من تركيز شريك المراجعة في صناعة بعينها بشكل قد ينعكس سلباً على مستوى الإفصاح، والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية، وذلك من خلال متابعة دورية لنسبة العملاء الصناعيين في محفظة كل شريك مراجعة.

ثالثاً: مجالات البحث المستقبلية:

- تقترح الدراسة ضرورة توجيه مزيد من الاهتمام للنقاط البحثية التالية في البحوث المستقبلية:
- ١- أثر الدور التوكيدي لمراقبي الحسابات على العلاقة بين جودة الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية والمقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية - دراسة تجريبية.
 - ٢- أثر الإفصاح عن الممارسات البيئية والمجتمعية والحوكمة المتعلقة بالاستدامة (ESG) على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية- دليل تطبيقي من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
 - ٣- أثر الإفصاح عن المخاطر المالية للتغيرات المناخية على تكلفة رأس المال- دليل تطبيقي من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

- أبو العلا، محمد إبراهيم المرسى. (٢٠٢٤). أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على ترشيد قرارات المستثمرين: الدور الوسيط لمستوى شفافية التقارير والقوائم المالية للشركات المصرية المدرجة. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، ٥(٢)، ١١٩١-١٢٤٠.
- أبو المجد، سارة إبراهيم؛ وهدان، محمد علي؛ حمودة، محمد صابر. (٢٠٢٢). أثر التخصص القطاعي وحجم شريك المراجعة على جودة المراجعة الخارجية-دراسة تطبيقية. *مجلة الدراسات والبحوث التجارية*، ١(١)، ٤١٥-٤٦٠.
- أمين، عصام حمدي مصطفى. (٢٠٢٤). دراسة واختبار تأثير نعمتي الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الإيجابية والسلبية على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية *مجلة البحوث المحاسبية*، ١١(١)، ١١٦-١٨٤.
- البنك الدولي. (٢٠٢٢). تقرير آفاق الاقتصاد المصري. متاح على: <https://www.albankaldawli.org/ext/ar/home>
- الحناوي، السيد محمود. (٢٠١٩). تحليل أثر الخصائص التشغيلية للشركة على منفعة المعلومات المحاسبية لربحية السهم وقيمتها الدفترية لأغراض تحديد أسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية المصري. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، ٣(٣)، ١٨٥-٢٤٥.
- السمسار، على حسن على إبراهيم. (٢٠١٧). أثر الإلزام بالإفصاح عن اسم شريك المراجعة في تقرير مراقب الحسابات على قرار الاستثمار. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، ١(١)، ٥٣٩-٤٨٩.
- السيد، محمود محمد. (٢٠٢١). دراسة واختبار المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية – دليل من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، ٥(١)، ١٥١٤-١٥٦٧.
- الشعراوي، حسام حسن محمود. (٢٠١٩). أثر هيكل الملكية على الدور التقييمي للمعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، ٣(١)، ١٥٦-٩٢.
- العوادلي، هبة سعد حسن؛ عبد الحليم، أحمد حامد محمود. (٢٠٢٤). أثر خصائص الشركة على العلاقة بين الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية وفقاً لتوصيات TCFD وقيمة الشركة: دليل تطبيقي من بيئة الأعمال المصرية. *مجلة الشروق للعلوم التجارية*، عدد خاص، ١-٧٤.
- العيساوي، على مرزّه؛ عوجه، حسنين كاظم. (٢٠٢٤). تأثير حوكمة تكنولوجيا المعلومات في ملائمة قيمة المعلومات المحاسبية. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، ٢٠(٢)، ١٣٠-١٦٩.
- المر، نورهان علي محمد. (٢٠٢١). قياس تأثير العلاقة بين معدل دوران شريك المراجعة وألعاب المراجعة على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية. *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*، ٣(٤)، ٦٧٢-٧٣١.
- الهيئة العامة للرقابة المالية. (٢٠٢١). قرار مجلس إدارة الهيئة رقم (١٠٧)، (١٠٨) لسنة ٢٠٢١م بشأن ضوابط إفصاح الشركات العاملة في مجال الأنشطة غير المصرفية الممارسات البيئية والمجتمعية والحوكمة المتعلقة بالاستدامة والآثار المالية للتغيرات المناخية.
- حسن، يوسف صلاح عبد الله محمد. (٢٠٢٣). أثر تبني معايير التقرير المالي الدولية على ملائمة المعلومات المحاسبية لأغراض قياس قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية. *مجلة البحوث المحاسبية*، ١٠(٢)، ١٩٥-٢٧٥.

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات.....

د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

حسين، هيثم أحمد دردير؛ الجارحي، فريد محرم فريد إبراهيم؛ حماد، طارق عبد العال. (٢٠٢٠). أثر مدخل القيمة الملاءمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة- جامعة عين شمس*، (٢)، ٨٢-٦٥.

زلط، علاء عاشور عبد الله؛ الزيني، دينا محمد كامل إبراهيم. (٢٠٢٣). الأثر التفاعلي للإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية وآليات حوكمة الشركات على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، ١٥ (٣)، ٣٩-١.

زيتون، محمد خميس جمعه خطاب. (٢٠٢٠). أثر الإفصاح الاختياري عن شريك المراجعة على جودة المراجعة: دليل تطبيقي من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة البحوث المحاسبية*، ٧ (١)، ٢٠١-٢٤٨.

سالم، محمد جمال السيد؛ العابدي، مصطفى راشد؛ يونس، أحمد علي حسن. (٢٠٢٢). قياس أثر الإفصاح السردي عن تقرير تعليقات الإدارة على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة بنها للعلوم الإنسانية*، ١ (٤)، ١٧٤-١٢١.

سلامة، هناء علي عبد الله. (٢٠٢٤). دراسة الأثر التفاعلي للإفصاح المحاسبي عن مخاطر التغيرات المناخية وجودة آليات حوكمة الشركات على قرارات المستثمرين: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، ٨ (٣)، ٤٠٧-٤٥٧.

شحاته، محمد موسى. (٢٠٢٠). أثر محددات الإفصاح عن شريك المراجعة على مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية: مع دليل تطبيقي بالبورصة المصرية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، ٧ (٢)، ٥٥-١.

شرف، إبراهيم أحمد إبراهيم. (٢٠٢٢). أثر درجة الالتزام الحوكمي للشركات على ملاءمة المعلومات المحاسبية لأغراض تقييم الجدارة الائتمانية- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، ٦ (١)، ٥٣-١٠٩.

عبد العال، محمود موسى؛ خميس، عمرو محمد؛ السيد، علاء عبد الصادق. (٢٠٢٥). أثر نوع وخبرة شريك المراجعة على دقة رأيه المهني بشأن مراجعة القوائم المالية: الدور المعدل لحجم منشأة المراجعة- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، ٩ (٢)، ٥٧-١٣٧.

عطية، سارة حمدي؛ علي، عبد الوهاب نصر. (٢٠٢٤). أثر جودة المعلومات المحاسبية على قياس التصنيف الائتماني للشركات: الدور المعدل لمعدل التضخم-دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، ١٦ (٣)، ٢٠٥-٢٦٣.

علي، احمد مكرم احمد صالح. (٢٠٢٣). أثر درجة الملاءمة المهنية على التخصص الصناعي لمراقب الحسابات-دراسة ميدانية وتجريبية على مكاتب المحاسبة والشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الدراسات المالية والتجارية*، ٣٣ (١)، ٣٥٨-٣٨٠.

فرج، سهى السيد حسن. (٢٠٢٣). أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية (دليل تطبيقي من الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية) *المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)*، ٤ (١)، ٣٨٨-٣٤٧.

قلدس، ريمون ميلاد فؤاد؛ سالم، محمد جمال السيد محمد؛ عبد الرحمن، مها عبد الحميد عبد الحميد. (٢٠٢٤). دور المراجع تجاه الإفصاح عن التغيرات المناخية وانعكاساتها على تحسين جودة المحتوى الإخباري للتقارير المالية: دراسة ميدانية. *مجلة الشروق للعلوم التجارية*، ١٦ (٢)، ٧٥-١٧٢.

أثر الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية على المقدرة التقييمية للمعلومات..... د/ إسماعيل فرج سيد أحمد بدر

مشابط، نعمة حرب. (٢٠٢٣). تأثير شكل ومحتوى تقرير المراجعة على المقدرة التقييمية للمعلومات المحاسبية دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المسجلة في سوق المال السعودي (تداول). مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، ٧ (١)، ١٨١-٢٤٧.

متولي، مصطفى زكي حسين؛ الغريب، حسين عبدالعال سالم. (٢٠٢٣). الإفصاح عن مخاطر التغيرات المناخية: تحدياً جديداً للمعدين والمراجعين والمستثمرين مع دراسة تطبيقية في البيئة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، ٤ (٢)، ٧٨١-٨٤٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abdollahi, A., Pitenoei, Y., & Gerayli, M. (2020). Auditor's report, auditor's size and value relevance of accounting information. *Journal of Applied Accounting Research*, 21(4), 721-739.

Abhayawansa, S., & Adams, C. (2021). Towards a conceptual framework for non-financial reporting inclusive of pandemic and climate risk reporting. *Meditari Accountancy Research*, 30(3), 710-738.

Abu-Musa, A., Abdulrahman, M. & Mousa, E. (2024). The Impact of Climate Change Disclosure in Light of GRI-G4 on Improving Financial Performance of Companies Listed on EGX 30, *Academy Journal of Social Sciences*. 2(1), 1-20.

Accountancy Age. (2023, November 28). *Climate risk analysis must be part of the audit process*. Available at: <https://www.accountancyage.com/2023/11/28/climate-risk-analysis-must-be-part-of-the-audit-process/>

Ahmed, A. H. A., & Ali, M. A. Sh. (2015). The Impact of Accounting Conservatism on Information Asymmetry: Evidence from Egypt. *Scientific Journal of Business and Environmental Studies*, 6(4), 711- 734.

Ahmed, K., Alam, M., & Rafiq, M. (2022). IFRS adoption and the value relevance of accounting information: Evidence from emerging markets. *Journal of International Accounting Research*, 21(1), 54–71.

Aksar, M., Hassan, S., Kayani, M., Khan, S., & Ahmed, T. (2022). Cash holding and investment efficiency nexus for financially distressed firms: The moderating role of corporate governance. *Management Science Letters*, 12(1), 67-74.

Alali, F., & Foote, P. S. (2022). Intangible intensity and value relevance of earnings: Evidence from the post-IFRS era. *Journal of International Accounting Research*, 21(1), 29–48.

Albuquerque, R., Koskinen, Y., & Zhang, C. (2019). Corporate social responsibility and firm risk: Theory and empirical evidence. *Management science*, 65(10), 4451-4469.

- Aldoseri, M. M., & Albaz, M. M. (2023). Climate Change Risks Disclosure: Do Business Strategy and Management Characteristics Matter?. *International Journal of Financial Studies*, 11(4), 150, 1- 14.
- Alshahrani, F., Eulaiwi, B., Duong, L., & Taylor, G. (2023). Climate change performance and financial distress. *Business Strategy and the Environment*, 32(6), 3249-3271.
- Alshehabi, A., Georgiou, G., & Ala, A. S. (2021). Country-specific drivers of the value relevance of goodwill impairment losses. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 43, Article 100384. <https://doi.org/10.1016/j.>
- Alte, M. J. D. B. M. (2014). *The effects of Global Financial Crisis on the Value Relevance of accounting information: Portuguese evidence*.
- Amel-Zadeh, A. (2021). The financial materiality of climate change: Evidence from a global survey. Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3295184>.
- American Institute of Certified Public Accountants, (AICPA). (2018). The role of the partner, its benefits and responsibilities. Available at: <https://www.aicpa-cima.com/topic/firm-practice-management>
- Angelina, A., & Setiawan, Y. C. (2024). What Audit Features Impact Value Relevance of Accounting Information?. *Jurnal Akuntansi Kontemporer*, 16(3), 148-162.
- Attenborough, D. (2022). Corporate Disclosures on Climate Change: An Empirical Analysis of FTSE All-Share British Fossil Fuel Producers. *European Business Organization Law Review*, 23(2), 313-346.
- Badawy, H. A. E. (2021). Current Year Audit Opinion and Next Year Audit Fees: Does Family Ownership Matter?. *Scientific Journal for Financial and Commercial Studies and Researches (SJFCSR)*, 2(1), 643- 683.
- Bardos, K. S., Ertugrul, M., & Gao, L. S. (2020). Corporate social responsibility, product market perception, and firm value. *Journal of Corporate Finance*, 62. 1- 18.
- Barth, M. E., Li, K., & McClure, C. G. (2022). Evolution in value relevance of accounting information. *The Accounting Review*, 98(1), 1–28. <https://doi.org/10.2308/TAR-2019-0521>.
- Battiston, S., Dafermos, Y., & Monasterolo, I. (2021). Climate risks and financial stability. *Journal of Financial Stability*, 54, 100867.
- Belassi, W., and Elbarrad, S. (2020). Using statistical analysis to investigate the relevance of accounting information in emerging financial markets: an empirical study. *Asian Social Science*, 16(6), 1-15.

- Bingler, J. A., Kraus, M., Leippold, M., & Webersinke, N. (2022). Cheap talk and cherry-picking: What ClimateBert has to say on corporate climate risk disclosures. *Finance Research Letters*, 47, 102776.
- Blay, A. D., Notbohm, M., Schelleman, C., & Valencia, A. (2014). Audit quality effects of an individual audit engagement partner signature mandate. *International Journal of Auditing*, 18(3), 172- 192.
- Boiral, O., Heras-Saizarbitoria, I., & Brotherton, M.-C. (2021). Corporate climate disclosure: A review of its evolution and implications. *Journal of Cleaner Production*, 278, 123-145. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2020.123-145>
- Bolton, P., & Kacperczyk, M. (2021). Do investors care about carbon risk?. *Journal of financial economics*, 142(2), 517-549.
- Bowerman, S., & Sharma, U. (2016). The Effect of Corporate Social Responsibility Disclosures on Share Prices in Japan and the UK. *Corporate Ownership and Control*, 13(2), 202–216.
- Burke, J. J., Hoitash, R., & Hoitash, U. (2019). Audit partner identification and characteristics: Evidence from US Form AP filings. *Auditing: A Journal of Practice & Theory*, 38(3), 71-94.
- CCPI. 2023. *Climate Change Performance Index 2023* [Online]. Available: <https://ccpi.org/ranking/> [Accessed, 9-2-2025].
- Center for Audit Quality. (2019). Main Street Investor Survey. Available at: https://www.thecaq.org/wp-content/uploads/2019/09/2019_caq_main_street_investor_survey.pdf
- Chen, B., Kurt, A. C., & Wang, I. G. (2020). Accounting Comparability and the Value Relevance of Earnings and Book Value. *Journal of Corporate Accounting and Finance*, 31(4), 82-98.
- Chen, J., Liu, Y., & Wang, Z. (2023). Institutional environment and the value relevance of accounting information: Cross-country evidence. *International Journal of Accounting*, 58(1), 1–25.
- Chen, J., Tan, H., & Wang, Y. (2023). Institutional environment, IFRS adoption, and value relevance of accounting information: Cross-country evidence. *Accounting and Business Research*, 53(1), 88–112.
- Chen, Y., Li, H., & Zhang, X. (2023). Climate risk disclosures and predictive value of accounting information. *Journal of Sustainable Finance & Investment*, 13(1), 45-62.
- Christensen, H. B., Hail, L., & Leuz, C. (2021). Capital market effects of mandatory sustainability disclosure. *Review of Accounting Studies*, 26(3), 1173–1215.

- Christensen, H. B., Hail, L., & Leuz, C. (2021). Mandatory CSR and sustainability reporting: Economic analysis and literature review. *Review of Accounting Studies*, 26(3), 1176–1248.
- Chung, C. Y., Jung, S., & Young, J. (2018). Do CSR activities increase firm value? Evidence from the Korean market. *Sustainability*, 10(9), 1- 22.
- D'Amato, A., & Falivena, C. (2020). Corporate social responsibility and firm value: Do firm size and age matter? Empirical evidence from European listed companies. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 27(2), 909 - 924.
- Dao, M., Xu, H., & Liu, L. (2019). Impact of the disclosure of audit engagement partners on audit quality: Evidence from the USA. *International Journal of Auditing*, 23(1), 112- 124.
- De Villiers, C., & Kuruppu, S. (2022). Climate change disclosures: A review of the literature and opportunities for future research. *Accounting & Finance*, 62(S1), 21–48. <https://doi.org/10.1111/acfi.12745>
- Degan, M., Shafie, R., & Ali, A. (2021). Audit Partner Characteristics: A Literature Review and Future Directions. *Academy of Strategic Management Journal*, 20, 1-9.
- Ding, X., Chourou, L., & Ben-Amar, W. (2024). Carbon emissions and audit fees: Evidence from emerging markets. *Emerging Markets Review*, 60, 1-19, 101139.
- Ding, Y. (2019). Looking forward: The role of hope in information system continuance. *Computers in Human Behavior*, 91, 127- 137.
- Dunham, L. M., & Grandstaff, J. L. (2022). The value relevance of earnings, book values, and other accounting information and the role of economic conditions in value relevance: a literature review. *Accounting Perspectives*, 21(2), 237-272.
- Ebaid, I. E. (2021). The value relevance of earnings and book value in Egypt: The effect of adoption of IFRS. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 11(2), 15–32.
- Eccles, R. G., & Krzus, M. P. (2017). An analysis of oil & gas company disclosures from the perspective of the task force on climate-related financial disclosures. Available at SSRN 3091232.
- EY. (2024). 2024 EY Climate Action Barometer. Retrieved from. Available at: https://www.ey.com/en_us/insights/climate-change-sustainability-services/climate-action-barometer-survey

- Ferguson, A., Kean, S., & Pündrich, G. (2021). Factors affecting the value-relevance of capitalized exploration and evaluation expenditures under IFRS 6. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 36(4), 802-825.
- Financial Accounting Standards Board (FASB). (2010). *Conceptual Framework for Financial Reporting: Chapter 1: The Objective of General Purpose Financial Reporting; and Chapter 3: Qualitative Characteristics of Useful Financial Information*. Concepts Statement No. 8. Norwalk, CT: FASB.
- Fukukawa, H., & Kim, H. (2017). Effects of audit partners on clients' business risk disclosure. *Accounting and Business Research*, 47(7), 780-809.
- Guenther, T. W., & Widjaja, T. W. (2022). Does more climate risk disclosure improve capital market perception? *European Accounting Review*, 31(1), 89–115.
- Guo, Y., Zhao, J., & Yang, D. C. (2022). Theories applicable to corporate climate change disclosure. *Journal of Corporate Accounting & Finance*, 33(4), 147-157.
- Hameed, A. J., & Shareef, A. S., & Shaban, S. I. (2022). Effect of fair value based on IFRS 13 on the qualitative characteristics of accounting information: An exploratory study in The Iraq Environment. *Journal of Cases on Information Technology*, 24(2), 1- 12.
- Hardies, K., Hossain, S., & Chapple, L. (2021). Archival research on audit partners: assessing the research field and recommendations for future research. *Accounting & Finance*, 61(3), 4209-4256.
- Hartlieb, S., & Eierle, B. (2022). Do auditors respond to clients' climate change-related external risks? Evidence from audit fees. *European Accounting Review*, 33(3), 1075-1103.
- Hayati, M., Yurniwati, A., & Putra, R. (2015). The effect of intellectual capital to value relevance of accounting information based on PSAK convergence of IFRS (Manufacture firms in Indonesia). *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 211, 999–1007.
- Hong, H., Karolyi, G. A., & Scheinkman, J. A. (2020). Climate finance. *The Review of Financial Studies*, 33(3), 1011-1023.
- Hossain, M., Rowe, A. L., & Quaddus, M. (2020). Sustainability disclosure and firm performance: Evidence from Australia. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*, 11(3), 671–700.
- Hummel, K., & Schlick, C. J. (2016). The relationship between sustainability performance and sustainability disclosure – Reconciling voluntary disclosure theory and legitimacy theory. *Journal of Accounting and Public Policy*, 35(5), 455–476. <https://doi.org/10.1016/j.jaccpubpol.2016.06.001>

- IAASB. (2020). International Standard on Auditing (ISA) 220: Quality Control for an Audit of Financial Statements. International Auditing and Assurance Standards Board. <https://www.iaasb.org>
- (2022). International Standard on Auditing (ISA) 220 (Revised): Quality Management for an Audit of Financial Statements. International Auditing and Assurance Standards Board. <https://www.iaasb.org>
- IFAC. (2020). The Accountancy Profession—Playing a Positive Role in Tackling Climate Change. Available at: <https://www.ifac.org>
- Ilhan, E., Krueger, P., Sautner, Z., & Starks, L. T. (2023). Climate risk disclosure and institutional investors. *The Review of Financial Studies*, 36(7), 2617-2650.
- International Accounting Standards Board (IASB). (2016). Conceptual Framework for Financial Reporting. www.ifrs.org.
- International Auditing and Assurance Standards Board. (2022). *International Standard on Quality Management 1 (ISQM 1): Quality management for firms that perform audits or reviews of financial statements, or other assurance or related services engagements*. International Federation of Accountants. <https://www.ifac.org>
- ISSB, (2022). [Draft] IFRS S2 Climate- related Disclosures. London: IFRS Foundation.
- Jiang, L., Rundo, J., Shi, L., & Zhou, N. (2024). Audit Partner Characteristics and Their Impacts on Audit Quality: Evidence from around the World. *Encyclopedia*, 4(3), 1091-1099.
- Khalifaoui, R., Mefteh-Wali, S., Viviani, J. L., Jabeur, S. B., Abedin, M. Z., & Lucey, B. M. (2022). How do climate risk and clean energy spillovers, and uncertainty affect US stock markets?. *Technological Forecasting and Social Change*, 185, 122083.
- Kharuddin, K. A. M., Basioudis, I. G., & Hay, D. (2019). Partner industry specialization and audit pricing in the United Kingdom. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 35, 57-70.
- Köhler, A. G., Simnett, R., & Huggins, A. L. (2022). The role of assurance in climate-related disclosures: Evidence from TCFD reporting. *Accounting & Finance*, 62(S1), 177–207.
- Kölbel, J. F., Heeb, F., Paetzold, F., & Busch, T. (2022). The effects of mandatory climate risk disclosure on firm valuation. *Nature Climate Change*, 12(5), 410-416.

- Kouloukoui, D., de Oliveira Marinho, M. M., da Silva Gomes, S. M., Kiperstok, A., & Torres, E. A. (2019). Corporate climate risk management and the implementation of climate projects by the world's largest emitters. *Journal of Cleaner Production*, 238, 117935.
- KPMG. (2024, December). Handbook: Climate risk in the financial statements. Available at: <https://kpmg.com/us/en/frv/reference-library/2024/handbook-climate-risk-financial-statements.html>
- Krueger, P., Sautner, Z., & Starks, L. (2020). The importance of climate risks for institutional investors. *Review of Financial Studies*, 33(3), 1067– 1111.
- Lee, K., & Kim, S. (2023). Greenwashing and the value relevance of climate disclosures. *Journal of Business Ethics*, 189(4), 875–898.
- Lee, K., & Levine, C. (2016). Audit partner identification and audit quality. Available at SSRN, 2777950.
- Lennox, C., and X. Wu. (2018). A review of the archival literature on audit partners. *Accounting Horizons*, 32(2), 1-35.
- Li, A., Michaelides, M., Rose, M., & Garg, M. (2019). Climate-related risk and financial statements: implications for regulators, preparers, auditors and users. *Australian Accounting Review*, 29(3), 599-605.
- Li, S., & Hung, M. (2021). Earnings quality and value relevance: The role of accounting estimates. *Review of Accounting Studies*, 26(4), 1450–1475.
- Lin, B., & Wu, N. (2023). Climate risk disclosure and stock price crash risk: The case of China. *International Review of Economics & Finance*, 83, 21-34.
- Liu, S., Bernardi, C., & Stark, A. W. (2024). The value relevance of US firms' mandated financial risk disclosures attributable to the impact of climate change. *Journal of Sustainable Finance and Accounting*, 1, 1- 9.
- Lopez, D. M., & Vega, J. J. (2019). Evaluating the effect of industry specialist duration on earnings management. *Advances in Accounting*, 45, 100412.
- Matsumura, E.M., Prakash, R. and Vera-Muñoz, S.C. (2020). Climate Risk Materiality and Firm Risk', *Working Paper*, Available at: www.ssrn.com.
- Mbanye, W., & Muchenje, L. T. (2022). Climate change exposure, risk management and corporate social responsibility: Cross-country evidence. *Journal of Multinational Financial Management*, 66, 1-24.
- Mirza, A., Malek, M., & Abdul-Hamid, M. A. (2018). Value relevance of earnings and book value of equity: Evidence from Malaysia. *Global Business Management Review (GBMR)*, 10(2), 19- 40.
- Monasterolo, I., & De Angelis, L. (2020). Blind to carbon risk? An analysis of stock market reaction to the Paris Agreement. *Ecological Economics*, 170, 106571.

- Nekhili, M., Javed, F., & Nagati, H. (2021). Audit Partner Gender, Leadership and Ethics: The Case of Earnings Management. *Journal of Business Ethics*, 8(2) 1-28.
- Ohlson, J. A. (1995). Earnings, book values, and dividends in equity valuation. *Contemporary Accounting Research*, 11(2), 661–687.
- Omran, M., & Tahat, Y. A. (2020). Does institutional ownership affect the value relevance of accounting information?. *International Journal of Accounting & Information Management*, 28(2), 323- 342.
- Palmiter, R. (2015). Climate change disclosure: A failed SEC mandate. Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=2639181>.
- Pham, L., Hay, D., Miihkinen, A., Myllymäki, E. R., Niemi, L., & Sihvonen, J. (2024). Climate risk disclosures and auditor expertise. *The British Accounting Review*, 101439.
- Pinto, I., Morais, A. I., & Dias, A. (2023). Value relevance of ESG disclosures in European firms: A cross-country analysis. *Journal of International Financial Management & Accounting*, 34(1), 25–52.
- PricewaterhouseCoopers (PwC). (2023). Global Investor Survey 2023: Climate Risk and Reporting. Available at: <https://www.pwc.com/gx/en/news-room/press-releases/2023/pwc-2023-global-investor-survey.html>
- Purswani, G. and Anuradha, P. S. (2017). Value Relevance of Accounting Information: An Empirical Study on Construction Companies Listed on Bombay Stock Exchange. *The IUP Journal of Accounting Research & Audit Practices*, XVI (2), 34-42.
- Ragab, A. A., & Omran, M. M. (2006). Accounting information, value relevance, and investors' behavior in the Egyptian equity market. *Review of Accounting and Finance*, 5(3), 279-297.
- Raweh, N.A. M., Kamardin, H., Malik, M., & Hashed, A. (2021). The association between audit partner busyness, audit partner tenure, and audit efficiency. *Asian Economic and Financial Review*, 11(1), 90-103.
- Roca, F. (2021). The influence of mandatory adoption of IFRS in Argentina on value relevance of accounting information. *Journal of applied economics*, 24(1), 154–172.
- Rohani, A., Jabbour, M., & Aliyu, S. (2023). Corporate incentives for obtaining a higher level of carbon assurance: seeking legitimacy or improving performance? *Journal of Applied Accounting Research*, 24(4), 701-725.
- Sakhel, A. (2017). Corporate climate risk management: Are European companies prepared?. *Journal of Cleaner Production*, 165, 103-118.

- Saona, P., Muro, L., & Alvarado, M. (2020). How do the ownership structure and board of directors' features impact earnings management? The Spanish case. *Journal of International Financial Management and Accounting*, 31(1), 98-133.
- Shamki, D., & Abdul Rahman, A. A. (2013). Does financial disclosure influence the value relevance of accounting information? *Education, Business and Society: Contemporary Middle Eastern Issues*, 6(3/4), 216-232.
- Shan, Y. G., & Troshani, I. (2021). Digital corporate reporting and value relevance: evidence from the US and Japan. *International Journal of Managerial Finance*, 17(2), 256-281.
- SSEI, S. S. E. I. 2021. Egyptian FRA: Mandatory ESG and Climate Disclosure Regulation [Online]. Available: <https://sseinitiative.org/all-news/egyptian-fra-issued-mandatory-esg-and-climate-disclosure> [Accessed, 9-2-2025].
- Sun, Y., Sari, N., & Havidz, S. A. H. (2021). The impact of IFRS adoption on value relevance accounting information: Evidence from Indonesia. In *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science*, 729(1), 012113. IOP Publishing.
- Trang, V., & Phuong, N. (2015). The Disclosure in the Annual Reports by the Listed Companies on the Ho Chi Minh Stock Exchange. *International Journal of Business and Social Science*, 6(12), 117-126.
- van der Tas, L., Aggarwal, Y., & Maksimovic, D. (2022). Effects of climate change on financial statements of entities listed in the Netherlands. *Maandblad voor Accountancy en Bedrijfseconomie*, 96(11/12), 391-404.
- Vestrelli, R., Colladon, A. F., & Pisello, A. L. (2024). When attention to climate change matters: The impact of climate risk disclosure on firm market value. *Energy Policy*, 185, 113938.
- Wang, L., Wang, Y., & Liu, Z. (2021). Voluntary disclosure quality and the value relevance of accounting information: Evidence from China. *Emerging Markets Finance and Trade*, 57(11), 3281-3300.
- Yassen, A. N., Nam, W. H., & Hong, E. M. (2020). Impact of climate change on reference evapotranspiration in Egypt. *Catena*, 194, 104711. 1-11.
- Zhou, Y., & Zeng, L. (2023). Corporate governance and the value relevance of accounting information: Evidence from panel data. *Accounting Research Journal*, 36(2), 128-145.